

مؤشرات التحليل البعدي لنتائج بعض الإنتاج العلمي في مجال تحسين حالة أطفال
الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩ - ٢٠١٣ : دراسة تحليلية ببيومترية
ببليوجرافية لبعض الدراسات البرمجية

دكتور / محمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها - جمهورية مصر العربية

مؤشرات التحليل البعدي لنتائج بعض الإنتاج العلمي في مجال تحسين حالة أطفال

الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩ - ٢٠١٣

دراسة تحليلية ببليومترية ببليوجرافية لبعض الدراسات البرمجية

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدي وقراءة ببليومترية لنتائج (١٠١) دراسة برمجية في مجال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة [١٩٨٩ - ٢٠١٣]، بينت النتائج أن عدد الرسائل والأطروحات يقل عن عدد البحوث في المجالات والمؤتمرات، كما أن عام ٢٠١٢ هو الأكثر على الإطلاق في الإنتاج العلمي البرمجي، كما أفادت النتائج بأن هناك (٩١) باحثاً اهتم بعمل دراسة برمجية في اضطراب الأوتيزم ، وأن عدد الباحثين الذكور يفوق عدد الباحثات الإناث في هذا المجال، علاوة على ذلك أفادت النتائج بأن معظم هذه الدراسات تم تطبيقها في مراكز للتربية الخاصة وبعضها لم يحدد بشكل واضح مكان التنفيذ بالإضافة إلى عدم وجود دراسة واحدة تم تنفيذها في مدرسة خاصة بالأوتيزم أو مدرسة عادية للدمج، كما تم التوصل إلى أن نظام المجموعتين هو المنهج الأكثر استخداماً مقارنة بنظام المجموعة الواحدة وأن استراتيجيات تعديل السلوك هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً في البرامج المقدمة لأطفال الأوتيزم، إضافة إلى أن مهارات التفاعل الاجتماعي والمهارات الحياتية هي أكثر المتغيرات التي استهدفها الباحثون في دراساتهم التجريبية بنسبة بلغت ٥٥%، كما أفادت النتائج بأن الرسائل والأطروحات والبحوث كان لها أثراً في تحسين حالة أطفال الأوتيزم في جوانب (مهارات التفاعل والمهارات الحياتية، مهارات الانتباه، تنمية اللغة، مهارات اللعب، الاضطرابات الجنسية، مهارات العمل) بينما لم يكن لها ذات الأثر في نواحي (المشكلات السلوكية، المهارات الحركية و المهارات الحس-حركية، المهارات المعرفية).

الكلمات المفتاحية : التحليل البعدي - الأوتيزم - دراسة ببليومترية.

Meta-Analysis Indicators of the some Scientific Production in the field of Autism Disorder in the Arab World in the period from 1989 until 2013 : Analytical-Bibliometric study for Programmatic

Abstract : This study aimed to analyze the results of (101) research in the field of improving the situation of people with Autism in the Arab world in the period [1989-2013], the results showed that the number of these least of research published in journals and conferences, and the 2012 is the most ever in the scientific production program, also reported results that there are (91) as a researcher interested in a study in programmatic Autism, and the

number of male researchers exceeds the number of female researchers in this field, in addition to the results reported that most of these studies have been applied in centers for special education and some of them did not specify clearly place of execution in addition to the absence of a single study has been carried out in a private school for Autism or Normal School, has also been reached that the system of the two groups is the method most commonly used compared to the approach experimental system, That behavior modification strategies are the most commonly used strategies in programs offered for children with Autism, in addition to the social interaction skills and life skills are more variables targeted by researchers in experimental studies, Also that the theses and research have had an impact strong in improving (interaction skills and life skills, attention skills, language development, play skills, sexual disorders, job skills), while did not have the same impact in the areas of (motor skills and sense of skills - motor, cognitive skills).

Keywords : Autism- Analytical-Bibliometric study.

مقدمة الدراسة :

شهدت التربية الخاصة في تقدمها وتطورها العديد من التطورات والتغيرات الجذرية في مفاهيمها وعلاقتها بالعلوم الأخرى في مختلف مجالات الحياة وأصبح المجتمع بشكل عام ينظر إلى التربية الخاصة باعتبارها علم متخصص للتعامل مع تلك الفئات الأكثر خصوصية في المجتمع وهم فئة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينحرفون بشكل واضح وغير مألوف عما يعتبره المجتمع عادي.

ويشهد العقد الحالي تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، ونشطت كل الدول في تطوير برامجها وأبحاثها ودراساتها في مجال الإعاقة عموماً، لأن الاستجابة الفاعلة حقاً لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل جوانب أخرى، وأحد هذه الجوانب الرئيسية هو الجانب البحثي، فالتربية الخاصة بممارساتها التشخيصية والتأهيلية والعلاجية بحاجة إلى مشروعية، هذه المشروعية تنأتى فقط من خلال البحث العلمي، فالبحث العلمي الجيد في ميدان التربية الخاصة يسهم في التحقق من فاعلية المناهج

والأساليب والاستراتيجيات والطرائق، وتطوير المعرفة حول القضايا المهمة، وتقييم جدوى البرامج والخدمات المقدمة (الخطيب، ٢٠١٠).

هذا ولقد كتب الكثيرون عن أزمة البحث العلمي في الوطن العربي وهو موضوع يستحق الكثير من العناية والاهتمام، ذلك أن مكانة البحث العلمي من التقدم الحضاري للأمم تعد بمنزلة القلب من الجسد، إذ لا تطور في أي ناحية أو مجال دون تطور معرفي، ولا سبيل لهضة معرفية دون بحث علمي جاد، محكم المواصفات والمعايير، ولم يعد بالمقدور النظر إلى البحث العلمي، سواء التطبيقي منه أو النظري، باعتباره مجرد إضافة معززة للإنجاز البشري، بل هو شرط جوهري من شروطه وهذا الأمر صحيح منذ أمد طويل، لكنه اليوم أكثر صحة ومنطقية في ضوء النمط الجديد من التحديات المتعددة المنابع التي تواجه الأمم والشعوب (المرهون، ٢٠٠٨).

والبحث العلمي في مجال التربية الخاصة عموماً يحتاج من آن إلى آخر لدراسات متأنية وعميقة، لتحديد أهم المشكلات البحثية وتحديد الإنجازات التي تم تحقيقها لتطوير هذا المجال البحثي بما ينعكس في النهاية على الأهداف التي تتشدها التربية الخاصة ولعل أبرزها هو تحقيق جودة حياة حقيقية لجميع الفئات الخاصة، ومن ثم فإن التحليل البعدي والدراسة البليومترية لنتائج البحوث يفيد في التنبؤ بالظواهر قيد البحث والتحكم فيها وضبطها وبما ينتج عنه من إنتاج بحوث جيدة على مستوى عال يسهم في تنمية المجتمع.

ويعد مجال اضطراب الأوتيزم Autism من المجالات ذات الأهمية في ميدان التربية الخاصة، فالأوتيزم من الفئات التي يجب النظر إليها بعين الاعتبار، لتزايد أعداد الأطفال الذين يعانون منه في مختلف الثقافات والجنسيات في شتى أنحاء العالم، ففي كل مكان من بلدان العالم يوجد العديد من الأطفال الذين يعانون من اضطراب الأوتيزم، ونسبتهم في زيادة مستمرة تدريجياً، مما يستدعي مزيداً من الدعم والمساندة التي يجب أن توجه إلى هؤلاء الأطفال، والاهتمام بهم ورعايتهم في كافة جوانب النمو، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من العاديين، والأوتيزم احد الاضطرابات

العميقة في الطفولة يؤثر على الأسلوب الذي يتعلم به الأطفال أن يكونوا كائنات اجتماعية وأن يهتموا بأنفسهم وأن يشاركوا في أحداث الأسرة والمجتمع (Goin&Myers,2004)، ولذلك يعد الاضطراب الكيفي في التفاعلات الاجتماعية من الخصائص الرئيسة المطلوبة لتشخيص الأوتيزم، فالاضطراب الواضح في استخدام السلوكيات الاجتماعية غير اللفظية المتعددة لتنظيم التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى القصور في التبادل الاجتماعي والوجداني خصائص تلاحظ على نحو شائع لدى أطفال الأوتيزم (Bryson&Smith,1998).

وجدير بالذكر أن هناك صعوبة بالغة متعلقة بتشخيص الأوتيزم حيث تعد عملية التشخيص هذه من أكبر المشكلات التي تواجه المتخصصين بسبب تشابه الأوتيزم إلى حد ما مع اضطرابات أخرى منها الإعاقة العقلية وفصام الطفولة واضطرابات التواصل وتتفاقم هذه الصعوبة عند محاولة التشخيص قبل اكتمال عمر الطفل سنتين لأسباب عدة منها عدم اكتمال الأنماط السلوكية للطفل قبل عامه الثاني وظهور الأعراض بعد فترة نمو طبيعية (انتكاسة نمائية) حيث يفقد الطفل فجأة بعض المهارات الخاصة عندما يتجاوز عامه الثاني.

ووفقاً لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات IDEA فالأوتيزم هو إعاقة نمائية أو تطويرية تؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب بشكل عام قبل بلوغ الطفل الثالثة من عمره مما يجعل من شأنه أن يؤثر سلباً على أداءه (هالهان وكوفمان، ٢٠٠٨:٢٦)، وهو عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ (عليوات، ٢٠٠٧:١٨).

فمعظم أطفال الأوتيزم يعانون من قصور في العلاقات الاجتماعية ولا وعي بالآخرين وانعزالية مفرطة، كما أنهم يعانون من غياب الرغبة في الاتصال الاجتماعي بالآخرين، وتتبدى هذه العلامات تحديداً أثناء معاملة طفل الأوتيزم لوالديه حيث يكون التعامل هنا على أساس أنهم أشياء لا يتطلبون تفاعلاً اجتماعياً (Maureen&Tessa,1993:14)، ففهم وإدراك طفل الأوتيزم للعلاقات الاجتماعية يعد من أصعب الأشياء عليه ومما يؤكد ذلك أن معظم أطفال الأوتيزم يخفقون في تكوين علاقات عادية مع اقرب الناس إليهم، فطفل الأوتيزم حتى لو ابتسم فإن ابتسامته تفتقر إلى العمق الاجتماعي علاوة على كونه يتجنب دائماً الاتصال بالعين وعادة يظهر علامات تدل على عدم تمييزه لوالديه من أشقائه ومن مدرسية، ويظل غياب قلق الانفصال من العلامات البارزة لطفل الأوتيزم (هولوين، ١٩٩٧: ١٤).

وبالإضافة إلى ما سبق، يعاني معظم أطفال الأوتيزم من حركات نمطية تكرارية وشذوذ حسي (Goodgive,2000,13) كما يظهرون تعلقاً غير طبيعياً ببعض الأشياء ومقاومة أي تغيير في بيئتهم المحيطة علاوة على محاولتهم إبقاء الأمور على ما هي عليه دائماً، كما أن معظمهم تتقصر القدرة على التفكير بالأفكار (Happe,1994:18).

كما يعاني أغلبيتهم من ضعف في مهارات التقليد والانتباه المشترك (أمين، ٢٠٠٨)، كما يتسم السلوك التكيفي للمصابين بالأوتيزم بوجود قصور في مهارات التنظيم ومهارات طرح الأسئلة وإتباع التعليمات إلى جانب القصور في مهارات العمل التعاوني مع الزملاء وضعف القدرة على التعلم واكتساب المعلومات من مواقف الخبرات المختلفة (مفضل و محمد، ٢٠٠٧)، فأطفال الأوتيزم يتسمون بقصور في النمو الانفعالي يشمل تقادي التغيرات الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات فهم لا يستطيعون مشاركة أقرانهم من خلال مواقف الحياة اليومية التي يمكن أن تقيّد في إقامة علاقات اجتماعية معهم في محيط مجالهم النفسي (محمد، ٢٠٠٢: ١٦).

وعموماً فكل أطفال الأوتيزم يواجهون مشكلات ومعوقات متشابهة ولكنها ليست متطابقة، ولذلك يمكن أن نقول أن اضطراب الأوتيزم هو اضطراب فردي نوعي خاص، فكل حالة تعد حالة فريدة متميزة، لديها قدراتها الخاصة وكذلك مشاكلها النوعية، وذلك يجعل المختصين والمعالجين والوالدين يقفون في حيرة كبيرة عند إجراء التشخيص والتقييم التربوي وأيضاً عند وضع الخطة الفردية لرعاية أو تأهيل الأشخاص ذوي اضطراب الأوتيزم (كاشف، ٢٠١٢).

ومع ذلك فالتدخل التدريبي والعلاجي المبكر للأطفال المصابين بالأوتيزم يحسن من حالتهم بشكل كبير (صادق، ٢٠٠٣)، وربما هذا ما دفع الكثيرون إلى تبني عدة تدخلات وبرامج إرشادية وتدريبية لتحسين حالة أطفال الأوتيزم، برزت بكثرة في العديد من الأعمال العلمية البحثية، معظمها يركز على توجهات سلوكية ويهدف إلى إكساب المصابين بالأوتيزم سلوكيات أو مهارات حياتية اجتماعية (Maureen&Tessa, 1993:22)، ومع تعدد هذه التدخلات والتي تنبثق من نظريات وأسس علمية إلا أن الكثير منها لم يثبت فاعليته في تحسين حالة هؤلاء الأطفال (Din&McLaughlin, 2000).

هذا وقد شهدت المنطقة العربية في الفترة منذ نهاية الثمانيات وحتى الوقت الحالي ظهور عدد هائل من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه والبحوث المحكمة المنشورة في مجلات علمية ومؤتمرات محلية أو إقليمية أو دولية تناولت فعالية بعض الاستراتيجيات أو البرامج أو الفنيات أو الطرائق والأساليب في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم بهدف تطوير الممارسات الميدانية الحكومية أو الأهلية المقدمة في هذا المجال، إلا أن النظرة السطحية لنتائج مثل هذه الدراسات والأطروحات والبحوث لم تظهر دلائل كافية تؤيد أفضلية استراتيجية على أخرى أو برنامج على آخر أو نجاح تدخل بصورة يمكن تعميمها في مجال التعامل مع المصابين بالأوتيزم.

وبذلك تتضح الحاجة إلى ضرورة عمل تحليلات منظمة وأكثر تفصيلاً لنتائج هذه الرسائل والأطروحات والبحوث بغية معرفة تأثيرها الحقيقي في مجال تحسين حالة

هؤلاء الأطفال، فهل الكم قد غلب على الكيف، أم أن كل هذه الأبحاث والجهود العلمية بالفعل قدمت ما يمكن الاعتماد عليه عند صناعة قرار بخصوص هذه الفئة. لا شك أن هناك حاجة ملحة تستدعي عمل تحليلات منظمة وأكثر تفصيلاً لنتائج هذه الرسائل والأطروحات والبحوث، فعلى الرغم من أن معظم الرسائل والأطروحات والبحوث المعنية بتحسين حالة أطفال الأوتيزم التي أجريت في المنطقة العربية إن لم يكن كلها تحمل في طيات نتائجها تأكيد على وجود دلالة إحصائية لما تم التوصل له، إلا أنه بنظرة دقيقة تحليلية في جل هذه الأعمال البحثية يمكن ملاحظة اعتمادها على أساليب إحصائية شائعة منها حساب قيم كا² أو اختبار "ت" أو تحليل التباين أو اختبار ويلكوكسون (قيمة Z)، ومعروف أن نتائج هذه الأعمال قد تكون عرضة للخطأ الناتج عن القرارات الإحصائية والمعروف بخطأ النوع الأول وهو خطأ يمكن التحكم فيه، إلا أن هناك خطأ يسمى خطأ النوع الثاني، وهو خطأ يصعب حسابه وهو ظاهرة شائعة نتعرض لها في البحوث التربوية مما يوجد تضارباً في نتائج هذه البحوث، بل إنه مع زيادة عدد الدراسات حول موضوع ما تزيد احتمالات الوصول إلى نتائج متضاربة (عبدالحميد، ١٩٨٧).

لقد استشعر الباحث الحاجة إلى تحليل نتائج بعض الرسائل والأطروحات والبحوث في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم لأسباب كثيرة، منها ندرة دراسات التحليل البعدي والدراسات الببليومترية الببليوجرافية في مجال اضطراب الأوتيزم، علاوة على أن إجراء هذه النوعية من البحوث يساعد على التعرف على أثر استراتيجيات وبرامج تحسين حالة أطفال الأوتيزم بوجه عام كما يساعد القائمين على رعاية وتأهيل أطفال الأوتيزم على اتخاذ القرار التربوي التعليمي المناسب لهذه الفئة من الأطفال، وبالإضافة إلى ما سبق ومن خلال حضور الباحث للعديد من المؤتمرات والمناقشات العلمية ومن خلال تتلمذه على أيدي نخبة من الأساتذة العظام في المجال وقربه منهم بحكم التلمذ على يديهم أو بحكم العمل معهم داخل الجامعة فقد لاحظ الباحث أن كثيراً من هؤلاء الأساتذة الأجلاء يشعرون بعدم الرضا عن

نوعية البحوث البرمجية التي يتم تنفيذها مع أطفال الأوتيزم وكثيراً ما يشككون في نتائجها وفي علاقتها بما يحدث في الميدان وفي تكرارها، كل ذلك كان دافعاً للباحث الحالي أن يتساءل : هل بالفعل هذه البحوث جيدة ؟ هل لها تأثير حقيقي ؟ هل تتمتع نتائجها بالصدق ؟ هل لها فائدة حقيقية ؟ هل بالفعل هي تكرر لما تم دراسته ؟ هل لها كيف يعتمد عليه عند صياغة قرار يخص هذه الفئة أم أن الأمر بات كميّاً فقط...؟ الخ.

ومن هنا حاول الباحث في هذه الدراسة الببليومترية الببليوجرافية ذات التحليل البعدي تكشف حقائق ما يجيش في صدره من تساؤلات، إن الدراسة الحالية تركز على تحليل الاهتمام العلمي البرمجي بالأوتيزم في الجامعات العربية وذلك من خلال مراجعة استكشافية تحليلية ببليوجرافية ببليومترية للرسائل والأطروحات والبحوث العلمية المنجزة في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) .

فانبثاقاً من الفلسفة التربوية التي تعني بدوي اضطراب الأوتيزم والمرتكزة على أن كل طفل أوتيزم قابل للتعلم والتقدم، ظهرت الكثير من التدخلات التعليمية والاستراتيجيات التأهيلية التي تعني بهم، ولأن الأوتيزم من الإعاقات التي شغلت الباحثين والدارسين في الوطن العربي بشكل لافت للنظر ظهرت العديد من البحوث والرسائل والأطروحات العلمية التي قدمت عدة برامج إرشادية / تدريبية لتحسين حالة هؤلاء الأطفال، هذه البرامج التي قدمها الباحثون أظهرت فاعلية على نحو ايجابي تمثل في تحسين العديد من الجوانب لدى الأطفال المصابين بالأوتيزم خاصة في تحسين مهارات الانتباه وتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والسلوكية، فالإنتاج العلمي البرمجي المتمثل في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث المجالات والمؤتمرات والدوريات العلمية هو الرافد الرئيس للمعرفة الإنسانية في تزويدنا بأفضل الطرق لرعاية وتأهيل وتربية أطفال الأوتيزم، كما أن يساعدنا على إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجههم والمشكلات التي تواجه القائمين على رعايتهم وتأهيلهم.

ولا شك أن تراكم المعرفة شرط أساسي لنمو العلم في أي مجال علمي، ويعتبر تركيب نتائج البحوث وتوليفها معاً عنصراً هاماً للتوصل إلى تعميمات وقوانين ومسلمات تساهم في بناء العلم وتقدمه وإتاحة فرصة للباحثين الحقيقيين أن يبدأوا من حيث انتهى الآخرون، فالتحليل والتوليف وجهان لعملة واحدة في البحث العلمي، وأن استخدامهما معاً بطريقة جيدة يشكلان أبعاداً أساسية للبحث العلمي (Yager,1982).

ومن الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التركيب والتأليف هذه ما يسمى بأسلوب التقارير السرية، وفيه يقوم الباحث بتسجيل استنتاجاته عن نتائج مجموعة من البحوث في صورة تقرير علمي ذي طبيعة كيفية حيث يقوم بالتحليل النقدي للطرق والنتائج في كل منها ثم يتوصل إلى استنتاجات عامة حول ما يجب استبعاده أو الإبقاء عليه من نتائج هذه البحوث وهذا الأسلوب يسهل إجراؤه عندما يكون مقدار البحوث التي يتم عرضها ونقدها وتحليلها محدوداً، لذلك ظهر أسلوب آخر يسمى أسلوب التصويت Voting وفيه يؤسس الباحث استنتاجاته حول مجموعة من البحوث على حساب تكرار البحوث ذات النتائج التي تؤكد فرضاً معيناً أو تدحضه، إلا أنه من أخطر نواحي قصور هذا الأسلوب عدم قدرته على كشف الفروق التي لا تصل إلى مستوى الدلالة (عبد الحميد، ١٩٨٧).

لذلك اقترح "جلاس" Glass عام ١٩٧٦ أسلوباً آخر يواجه جوانب القصور الكامنة في الأساليب السابقة عرف بأسلوب "التحليل البعدي" Meta-Analysis وهو عبارة عن أسلوب تحليل إحصائي لنتائج مجموعة من البحوث في مجال ما بهدف استقراء تعميمات مفيدة من البيانات والنتائج التي توصلت إليها هذه البحوث، هذا ويشترك أسلوب التحليل البعدي مع الدراسات المسحية في كثير من خصائصها، فهو عملية لمسح وتحليل التجمع الهائل لنتائج الدراسات في مجال معين بطريقة كمية ويختلف عنها في كون الدراسات المسحية تفتقر لإمكانية التوصل للمتغير الثالث في البحوث وهو العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، فأسلوب التحليل البعدي

أسلوب كمي إحصائي منظم لتنظيم واستخراج وتلخيص المعلومات من كم هائل من البيانات والنتائج التي توصلت إليها مجموعة من البحوث في مجال ما بطريقة موضوعية، الأمر الذي يساعد على التوصل إلى استنتاج عام بشأن فعالية هذه البحوث ومن ثم على إمكانية التوصل إلى اتخاذ قرار معين في تبني نتائج هذه البحوث من عدمه (الميهني، ١٩٩٥).

فالتحليل البعدي هو مجموعة من الإجراءات المنظمة لحل التعارضات الواضحة في نتائج البحوث المختلفة، حيث يترجم القائم بالتحليل البعدي النتائج من عدد من الدراسات المختلفة إلى وحدات قياسية وباستخدام الأساليب الإحصائية يوضح العلاقة بين خصائص الدراسات والنتائج، وهو بصورة نمطية يعتمد على مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد الباحث لأغراض التحليل والسؤال البحثي ثم يتم اختيار مجموعة من الدراسات الكمية والتي تقابل المعايير التي يحددها الباحث ويتم تنظيم هذه الدراسات وفقاً لبعض خصائصها ثم إجراء لحساب متوسط حجم الأثر العام المستنتج من هذه الدراسات (Drowns, 1991)، فالتحليل البعدي يعد أسلوباً لمسح وتحليل تجمع كبير من نتائج الدراسات والبحوث في مجال معين بطريقة كمية لاستخراج معلومات من كم هائل من البيانات والنتائج بهدف التعرف على فاعلية هذه البحوث والتوصل إلى مبادئ هامة تساعد على إنتاج بحوث جيدة (عبدالحמיד، ١٩٨٧).

هذا وقد أخذت أهمية التحليل البعدي تزداد بصورة ملحوظة بين الباحثين في العلوم النفسية والتربوية لأنه يساعد في تقدم النظريات والمعارف في هذه العلوم، حيث من الممكن بواسطته تحديد مدى الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث في مجال معين وكذلك فحص مصداقية النظريات المطروحة في ضوء ما يتم التوصل إليه من نتائج باستخدام عينات مختلفة (Carson et al., 1990)، وعلى الرغم من اتفاق معظم الباحثين على أهداف منهج وأسلوب التحليل البعدي، إلا أنه لا يمثل أسلوباً واحداً يلتزم به هؤلاء الباحثون، وإنما هو عبارة عن مظلة يندرج تحتها العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف (حسن، ٢٠٠٥).

وللتحليل البعدي مجموعة من الخطوات التي يمكن إتباعها في استعراض نتائج الدراسات البحثية التجريبية، تتمثل هذه الخطوات في تحديد بؤرة الاهتمام، جمع الدراسات والبحوث، فحص الدراسات والبحوث، توصيف الدراسات والبحوث، جدولة البيانات والنتائج وتبويبها، وحساب حجم الأثر وذلك لإيجاد حجم الأثر للمتغير التجريبي الأساسي في الدراسة يلي ذلك حساب قيمة متوسط حجم الأثر ثم الحكم على قيمة متوسط حجم الأثر (Glass,1982 ; Glass,1976)، فإذا كان حجم الأثر الناتج = ٠,٢ فإن ذلك يدل على حجم صغير للأثر، وإذا كان حجم الأثر الناتج = ٠,٥ فإن ذلك يدل على حجم متوسط للأثر، أما إذا كان حجم الأثر الناتج = ٠,٨ فإن ذلك يدل على حجم كبير للأثر (Cohen,1988,28).

لقد حاول "باجت" (Baggett,2005) التعرف على حجم التأثير للدراسات البرمجية العلاجية التي تم تنفيذها مع أطفال الأوتيزم في الفترة الزمنية من ١٩٩٤ وحتى ٢٠٠٤، ومن خلال تحليل ٤١ دراسة تم الحصول عليها من قواعد البيانات الالكترونية توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفئة العمرية لأطفال الأوتيزم من ٨ إلى ١١ سنة هي أكثر الفئات العمرية التي تم تنفيذ البرامج والتدخلات العلاجية معها، كما كانت نسبة الذكور في جميع هذه الدراسات حوالي ٧٧,٥% بينما لم تزد نسبة الإناث عن ١٧,٦%، و حوالي ٩٢% من هذه الدراسات كانت الحالات المشاركة فيها أطفال أوتيزم، بينما كانت هناك حالات لم يتم تشخيصها بالشكل الدقيق وقد بلغت نسبتها حوالي ٨%، وتركز اهتمام هذه الدراسات على خفض السلوكيات الشاذة لدى أطفال الأوتيزم وعلى رأسها السلوك العدوانى بالإضافة إلى تحسين الاستجابات التواصلية لديهم، وبالإضافة إلى ما سبق تبنت معظم هذه الدراسات (٧٥,٦%) استراتيجيات علاجية منفردة للتحقق من فاعليتها بينما تبنت باقي هذه الدراسات استراتيجيات علاجية متكاملة (أكثر من أسلوب علاجي في البرنامج المستخدم)، كما احتلت جداول النشاط المصور المرتبة الأولى من حيث أكثر الاستراتيجيات استخداماً في هذه الدراسات بينما احتلت استراتيجيات التعليمات اللفظية المرتبة الدنيا.

كما أجرى "هورمانش" (Hourmanesh,2006) دراسة تحليل بعدي لنتائج الدراسات البرمجية التي استهدفت تقييم فعالية تدخل معين أو برنامج علاجي مقدم لأطفال الأوتيزم اللذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-٨٤ شهراً وذلك منذ عام ١٩٦٥ وحتى ٢٠٠٥ ، هذا ومن خلال تحليل ٩٠ دراسة علمية ما بين رسائل وأطروحات وبحوث تم تجميعها من خلال قواعد البيانات الالكترونية توصل الباحث إلى أن اهتمام كل هذه الدراسات تركز على تحسين ثلاثة جوانب رئيسة لدى أطفال الأوتيزم هي : المهارات المعرفية، مهارات اللغة، والمهارات التكيفية، ومن خلال حساب حجم التأثير لكل دراسة على حدة توصل الباحث إلى أن البرامج والتدخلات العلاجية المقدمة بغرض تحسين المهارات المعرفية لدى أطفال الأوتيزم كانت نتائجها أكبر أثراً يليها تلك التي استهدفت المهارات اللغوية ثم تأتي تلك التي استهدفت المهارات التكيفية، كما أن البرامج والتدخلات العلاجية التي انبثقت من التحليل التطبيقي للسلوك ABA كان أكثر أثراً مقارنة بغيرها من البرامج والتدخلات التي قامت على أسس نظرية أخرى، وأن التوقيت المثالي لتحسين المهارات المعرفية لدى أطفال الأوتيزم هو في الفترة العمرية من ٣ إلى ٤ سنوات، ولتحسين المهارات اللغوية أكبر من ٤ سنوات، أما المهارات التكيفية فينبغي تدريب أطفال الأوتيزم عليها بعد تمام اكتمال عمرهم ٣ سنوات، كما أفادت الدراسة بأنه حتى تحقق البرامج والتدخلات العلاجية أهدافها لتحسين المهارات المعرفية واللغوية والتكيفية لأطفال الأوتيزم ينبغي ألا يقل معدل تدريب هؤلاء الأطفال عن ٢٥ ساعة تدريبية.

ومن خلال تبني أسلوب التحليل البعدي والمنهج البيليومتري، قام "وادل" (Waddell,2007) بتحليل نتائج ٦٣ دراسة برمجية تم تنفيذها مع أطفال الأوتيزم في الفترة من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٦ حصل عليها إلكترونياً هادفاً بذلك حساب حجم الأثر ودلالاته لكل دراسة على حدة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن جل هذه الدراسات ركزت اهتمامها على تحسين النواحي الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، كما

كانت نسبة الذكور المشاركين في هذه الدراسات تعادل ثلاثة أضعاف نسبة الإناث، ولم تكن هناك فروق دالة في التأثيرات الناجمة عن نتائج هذه الدراسات.

وفي الصدد نفسه، أجرى "زهانج" (Zhang,2008) دراسة ببيومترية بيلوجرافية ذات تحليل بعدي للدراسات البرمجية التي استهدفت تحسين التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم من خلال تبنى استراتيجية نظائر الأقران وذلك بغية تحديد حجم الأثر الناتج عن هذه الدراسات، وفي هذه الدراسة استطاع الباحث تجميع ٤٥ دراسة علمية في الفترة الزمنية من ١٩٧٨ وحتى ٢٠٠٦، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام نظائر الأقران كاستراتيجية تعليمية لأطفال الأوتيزم في مجال المهارات الاجتماعية التفاعلية ذو أثر دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأن حجم الأثر الخاص بدراسات تحسين المهارات الاجتماعية التفاعلية من خلال استراتيجية نظائر الأقران يتأثر بحجم الحالات المشاركة في الدراسة.

كما أجرى "تاكيبانا وآخرون" (Tachibana et al.,2012) مراجعة منهجية وتحليل بعدي للدراسات البرمجية المستخدمة مع أطفال الأوتيزم في عمر الروضة واستهدفوا منها مراجعة الأدبيات التي تم كتابتها في هذا المجال وتحديد أنواع التدخلات التي تم الاعتماد عليها وإجراء تحليل بعدي لهذه الدراسات وإجراء مقارنة بينها، واستطاع الباحثون هنا الحصول على ٨٧ دراسة علمية لتحليلها في الفترة من ١٩٥٦ وحتى ٢٠١١ من خلال اعتمادهم على قواعد البيانات الالكترونية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الدراسات البرمجية تركز على تحسين النواحي السلوكية لدى أطفال الأوتيزم وإكسابهم القدرة على التواصل، وأن ٩٨% من الدراسات هذه تقوم على الاستراتيجيات والبرامج المنبثقة من التحليل التطبيقي للسلوك، ويوجد تأثير دال احصائياً لنتائج الدراسات البرمجية التي تم تنفيذها مع أطفال الأوتيزم.

كما حاول "جانز وآخرون" (Ganz et al.,2012) حصر الدراسات التجريبية في مجال تحسين التواصل لدى المصابين بالأوتيزم للتعرف على طبيعتها وخصائصها ومدى تعدد الفنيات والأساليب التي استخدمت فيها، بالإضافة إلى ذلك، استخدام

التحليل البعدي للإجابة على تساؤلات هي : ما أثر استخدام الوسائل التواصلية البديلة على المناحي السلوكية المختلفة لدى أطفال الأوتيزم؟، هل هناك فرق في التأثير يمكن رده إلى طبيعة الاستراتيجية التواصلية البديلة المستخدمة؟، ومن خلال تحليل ودراسة وفحص ٢٤ دراسة استطاع الباحثون التوصل إليها وحساب معامل تأثيرها من خلال استخدام المعادلات الحسابية المختلفة للتحليل البعدي أفادت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال لاستخدام أنظمة التواصل البديلة في تحسين الجوانب السلوكية المختلفة لدى أطفال الأوتيزم، ووجود اختلاف لحجم تأثير هذه الدراسات باختلاف نظام التواصل البديل المستخدم في الدراسة، علاوة على أن نظام التواصل بتبادل الصورة (PECS) يعد من أكثر أنظمة التواصل البديلة فاعلية مع أطفال الأوتيزم.

ومما تقدم يتضح اهتمام الباحثين باستخدام المنهج الببليومتري ومنهج التحليل البعدي في فحص الإنتاج العلمي المتعلق باضطراب الأوتيزم، وتمخض عن ذلك العديد من النقاط الهامة منها أن نظام التواصل بتبادل الصورة (PECS) يعد من أكثر أنظمة التواصل البديلة فاعلية مع أطفال الأوتيزم حيث كان حجم الأثر للدراسات التي استخدمته كبير، بالإضافة إلى أن استخدام نظائر الأقران كاستراتيجية تعليمية لأطفال الأوتيزم في مجال المهارات الاجتماعية التفاعلية ذو أثر دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأن حجم الأثر الخاص بدراسات تحسين المهارات الاجتماعية التفاعلية من خلال استراتيجية نظائر الأقران يتأثر بحجم الحالات المشاركة في الدراسة، علاوة على ما سبق يتضح للباحث أن الدراسات الببليومترية التحليلية يمكن الاعتماد فيها على أي عدد من الدراسات كما يمكن أن تكون هذه الدراسات ورقية أو الكترونية المهم أن يتوفر بها البيانات التي يمكن الاعتماد عليها في حساب حجم الأثر ودلالته.

مشكلة الدراسة :

من المؤكد وجود عدد كبير من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث المجالات العلمية والبحوث المنشورة في مؤتمرات محلية وإقليمية ودولية في مجال

تحسين حالة أطفال الأوتيزم بالوطن العربي من خلال العديد من البرامج التدريبية أو الإرشادية المقترحة لذلك، مما ولد كماً معرفياً هائلاً في ميدان التعامل مع أطفال الأوتيزم، ويحتاج هذا الوعاء الذي يتضمن ذلك الكم المعرفي إلى إجراء عمليات فحص ومراجعة له من حين إلى آخر للتعرف على خصائصه لتقويم مسيرته وتوجيهه وترشيده لتحقيق أفضل عائد منه، والوصول به إلى المزيد من الفائدة لمجتمع الباحثين وجمهور المستفيدين من هذا الوعاء، وفي حدود علم الباحث، فهذا الميدان يعاني من افتقار إلى وجود دراسات من مثل هذا النوع، فلكي يصل الإنتاج العلمي المعني بتحسين حالة أطفال الأوتيزم إلى غاياته وتحقق هذه الرسائل والأطروحات الجامعية والبحوث العلمية المنشورة مقاصدها فإن الأمر يتطلب إلقاء نظرة فاحصة على ذلك الجهد العلمي، وإعمال مبضع الجراح فيه وتشريحه، وإجراء عمليات فحص وتحليل ومراجعة له بين حين وآخر، للتعرف على جوانبه وتوجهاته وجودته وخصائصه وذلك تقويماً لمساره وزيادة كفاءته ليحقق غاياته ومقاصده، ومما سبق فمشكلة الدراسة الحالية تتلخص في التساؤلات التالية :

(١) ما واقع الإنتاج العلمي البرامجي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) ؟. ويقصد هنا بواقع الإنتاج العلمي البرامجي : فئة الإنتاج العلمي (رسالة ماجستير، أطروحة دكتوراة، بحث مجلة علمية، بحث مؤتمر)، سنة النشر، نوع الباحث (ذكر، أنثى)، نوع الاستراتيجية / الفنية المستخدمة، المتغير التابع المستهدف، كفاية المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة، مكان تنفيذ الدراسة، ونوع المنهج التجريبي المستخدم (نظام المجموعة الواحدة، نظام المجموعتين التجريبية والضابطة).

(٢) ما مدى تحقق مؤشرات الجودة في الإنتاج العلمي البرامجي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) ؟. ويقصد هنا بمؤشرات الجودة مدى توفر النقاط التالية في الدراسات محل التحليل : تقديم مبررات علمية ومنطقية لاستخدام استراتيجية أو فنية ما، وصف البرنامج المقدم بوضوح

والتأصيل النظري له، وصف دقيق للحيز المكاني لتطبيق الدراسة، تقديم إطار نظري دقيق عن المتغيرات التابعة، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، الاستعانة بالوالدين في مواقف التعامل مع الحالات.

٣) ما أثر الإنتاج العلمي البرامجي بوجه عام في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) في تحسين حالة أطفال الأوتيزم؟. ويقصد بتحسين حالة أطفال الأوتيزم هنا التحسن الحاصل في المتغيرات التابعة التي تم دراستها في الإنتاج العلمي الخاضع للتحليل في الدراسة الحالية.

٤) ما أثر الإنتاج العلمي البرامجي في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) في تحسين حالة أطفال الأوتيزم بصفة عامة عند اعتبار متغيرات: نوع الإستراتيجية / الفنية المستخدمة - نوعية المنهج التجريبي المستخدم - مكان تنفيذ الدراسة - نوعية الإنتاج العلمي؟.

أهمية الدراسة :

للدراسة الحالية أهميتان، أحدهما نظرية والأخرى تطبيقية، إذ تتمثل أهميتها النظرية في تبنيها لمنهجين بحثيين هما منهج التحليل البعدي والمنهج الببليومتري، وهما منهجان يندر استخدامهما في الدراسات المتعلقة بالأوتيزم وخاصة المنهج الببليومتري، ولعل ذلك يشجع الباحثين على استخدامه في دراستهم، إذ انه من المناهج المهمة في تقويم الإنتاج العلمي في مختلف العلوم النفسية والتربوية، كما أن هذه الدراسة محاولة واجتهاد متواضع ومحدود من الباحث في كونها تحاول أن تؤرخ لتطور حركة النشر العلمي في مجال التدخلات المقدمة لأطفال الأوتيزم في المنطقة العربية لتقدم دليلاً مختصراً لواقع الدراسات البرمجية التي تم تنفيذها مع أطفال الأوتيزم، ومن ناحية أخرى فالدراسة الحالية خطوة نحو تدعيم البحوث البرمجية في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم وتكاملها من أجل تقديم تفسيرات أكثر إقناعاً.

أما أهميتها التطبيقية فتتمثل في كونها قد تسهم في تطوير مسيرة الرسائل والأطروحات الجامعية في مجال اضطراب الأوتيزم من خلال توضيح أوجه القوة والقصور فيها وكذلك من خلال توضيح الفروع والموضوعات التي تكرر بحثها والمجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث مما قد يسهم بدرجة أو بأخرى في رسم خارطة للدراسات والبحوث المستقبلية في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم، كما أن نتائجها قد تساعد صانعي القرار المتعلق بهؤلاء الأطفال والخاص بتبني استراتيجيات أو برامج محددة في مواقف التعامل معهم داخل المؤسسات التربوية والاجتماعية الحكومية منها أو الأهلية، أي أن نتائج هذه الدراسة قد تساعد صناع السياسة التعليمية والباحثون في مجال الأوتيزم على استقراء بعض التعميمات المفيدة من نتائج التحليل البعدي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- (١) التعرف على أثر البرامج التدريبية والإرشادية والتأهيلية المقدمة لأطفال الأوتيزم في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث المجالات العلمية والمؤتمرات.
- (٢) دراسة إمكانية الاستفادة من واقع الدراسات السابقة في ضوء مؤشرات التحليل البعدي للنتائج التي تم الحصول عليها.
- (٣) تطبيق أسلوب التحليل البعدي على الدراسات والبحوث البرمجية في مجال اضطراب الأوتيزم.
- (٤) إحداث تكامل بين نتائج رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث المجالات والمؤتمرات العلمية في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم.
- (٥) تعريف القارئ في مجال اضطراب الأوتيزم بأسلوب التحليل البعدي والمنهج الببليومتري الببليوجرافي كأساليب لتجميع وتوليف نتائج البحوث والدراسات السابقة.

٦) وصف خصائص الإنتاج العلمي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣.

مصطلحات الدراسة :

تتبنى الدراسة الحالية المصطلحات التالية :

- **التحليل البعدي Meta-Anayasis** : يتبنى الباحث هنا تعريف جلاس Glass ١٩٨٨ للتحليل البعدي على أنه : أسلوب تحليل إحصائي لنتائج مجموعة من البحوث في مجال ما بهدف استقراء تعميمات مفيدة من البيانات والنتائج التي توصلت عليها هذه البحوث.
- **الإنتاج العلمي** : ويعرفه الباحث على أنه النشاط البحثي باللغة العربية الذي يقوم به شخص ما للحصول على درجة علمية (ماجستير أو دكتوراه أو بحث علمي منشور في مجلة أو مؤتمر) أو مجموعة من الأشخاص (بحوث مشتركة) بهدف تقديم برنامج علاجي أو تعليمي أو إرشادي أو تدريبي لفئة المصابين بالأوتيزم في الوطن العربي.
- **اضطراب الأوتيزم Autism**: ويعرفه الباحث على أنه : أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي يتصف صاحبها بالضعف / القصور النوعي الواضح في المجالات الحياتية الأساسية المتمثلة في التفاعل الاجتماعي والانفعالي، التواصل اللفظي وغير اللفظي، ونظام اللعب التمثيلي- التخيلي-الرمزي- والوظيفي، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكيات المتكررة القالبية المصحوبة بقصور واضح في ممارسة الأنشطة المتنوعة والإفراط في العديد من المشكلات السلوكية المتحدية.
- **الوطن العربي** : ويعرفه الباحث على أنه : مصطلح يطلق على منطقة جغرافية ذات تاريخ ولغة وثقافة ودين مشترك تمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى بحر العرب والخليج العربي شرقاً، شاملاً الدول التي تتصوي في جامعة الدول العربية في غرب آسيا وشمال أفريقيا وشرقها.

■ **الدراسة التحليلية الببليومترية الببليوجرافية :** ويعرفها الباحث على أنها : تلك الدراسة التي تستخدم المعالجة الكمية لخواص المادة المكتوبة والسلوك المرتبط بها بهدف تقصي خصائص وسمات وتوجهات الأدبيات المنشورة في مجال معرفي معين متضمنة دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري مستخدمة الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات، وهي تلك الدراسة التي تهتم بالتأريخ لمصادر المعلومات ودراسة ملامحها (الشكلية والنصية) إضافة إلى ضبط وحصر ووصف الإنتاج الفكري في مجال معين.

حدود الدراسة :

للدراسة الحالية حدود موضوعية وأخرى زمنية، فحدودها الموضوعية تتمثل في تغطيتها لموضوعات البرامج والتدخلات المقدمة لأطفال الأوتيزم في رسائل الماجستير أو أطروحات الدكتوراه أو البحوث المحكمة المنشورة في مجلات علمية أو مؤتمرات، أما الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة من ١٩٨٩ وحتى ٢٠١٣، ويلخص الباحث المعايير التي اتبعها في اختياره للرسائل والأطروحات والبحوث التي أخضعها للتحليل في هذه الدراسة :

(١) الرسائل والأطروحات والبحوث* التي كانت عيناتها أطفال أوتيزم وذات صبغة تجريبية (مجموعتين تجريبية وضابطة أو مجموعة تجريبية واحدة) دون غيرها من البحوث.

(٢) الرسائل والأطروحات والبحوث التي أشير في عنوانها أو في أهدافها أو في حدودها إلى استخدام برنامج إرشادي أو تدريبي أو فنية محددة أو علاج محدد أو أي أسلوب وطريقة بهدف تحسين جانب من جوانب القصور لدى أطفال الأوتيزم.

(٣) الرسائل والأطروحات والبحوث التي طبقت في البلدان العربية فقط وأجيزت سواء بالمناقشة أو التحكيم ونشرت باللغة العربية.

* للإطلاع على الرسائل والأطروحات والبحوث التي تم تحليلها في الدراسة الحالية انظر ملحق رقم ١.

٤) الرسائل والأطروحات والبحوث التي تضمنت بيانات كافية يمكن استخدامها لحساب حجم الأثر والمنجزة في الفترة من ١٩٨٩ وحتى ٢٠١٣ واستطاع الباحث الحصول عليها بشكل كامل (Full-Text) سواء ورقياً أو إلكترونياً.

الطريقة والإجراءات

أولاً : منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية ومشكلتها وأهدافها، فقد قامت الدراسة الحالية على منهجين: الأول : المنهج البليومتري البليوجرافي وهو أحد المناهج العلمية المقننة في مجال علم المكتبات والمعلومات ويعني بدراسة الظواهر العلمية واستكشاف سمات الإنتاج الفكري المتخصص ودراسة اتجاهاته وتحليلها، أما الثاني فهو : أسلوب التحليل البعدي وقد نشأ هذا الأسلوب كرد فعل لحاجة بحوث التربية بوجه عام إلى طريقة مقننة لتحليل نتائج البحوث بهدف التعرف على فعاليتها ومن ثم إمكان التوصل إلى اتخاذ قرار معين في تبني نتائج هذه البحوث، وأسلوب التحليل البعدي هو أسلوب كمي يعتمد على الأعداد والطرق الإحصائية لتنظيم واستخراج المعلومات من كم هائل من البيانات والنتائج التي يصعب استخراجها بأساليب أخرى.

ثانياً : عينة البحوث :

اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل نتائج (١٠١) دراسة علمية محكمة سواء رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أو بحث منشور في مجلة علمية أو مؤتمر علمي محكم استطاع الباحث الحصول عليها بشكل كامل إما إلكترونياً أو ورقياً، وجميع هذه الدراسات تنطبق عليها حدود الدراسة سالفة الذكر.

ثالثاً : الإجراءات :

استغرق تنفيذ الدراسة الحالية ما يقارب (٤) شهور، اعتباراً من ٢٠١٣/٤/١ وحتى ٢٠١٣/٨/٣٠، وقد مر الباحث بالعديد من المراحل والخطوات الإجرائية لتنفيذ هذه الدراسة وهي :

(١) اختيار عينة البحوث : قام الباحث للوصول إلى الدراسات والرسائل والأطروحات التي اعتمد عليها في هذه الدراسة بعقد زيارات لمكتبة كلية التربية بجامعة بنها، مكتبة كلية التربية بجامعة المنوفية، مكتبة كلية التربية بجامعة الزقازيق، مكتبة كلية التربية بجامعة طنطا، المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، ومكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، كما قام الباحث بالتواصل مع بعض زملائه وبعض طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة بنها* لسؤالهم عن بعض الدراسات البرمجية في مجال اضطراب الأوتيزم، بالإضافة إلى ذلك اعتمد الباحث على بعض قواعد المعلومات العربية الالكترونية التي تتيح النصوص الكاملة و التي استطاع الدخول عليها من خلال شبكة الانترنت.

(٢) تصنيف البحوث : بعد أن استقر الباحث على الدراسات والرسائل والأطروحات التي سيعتمد عليها في هذه الدراسة والتي بلغ عددها (١٠١) بحث علمي (رسالة ماجستير-أطروحة دكتوراه-بحث منشور في مجلة أو دورية أو مؤتمر)، قام الباحث بتصنيفها طبقاً لما يلي : نوع المعالجة المستخدمة في الدراسة، مصدر الدراسة، سنة النشر، نوعية العوامل التابعة.

(٣) جدولة البيانات : وفي هذه الخطوة قام الباحث بتعيين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة أو التجريبية فقط حسب ما توفر للباحث من بيانات في الدراسة وقيمة الانحراف المعياري أو أي قيمة يمكنه الاعتماد عليها في

* يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى الباحثة / الزهراء مهني عراقي محمد (حاصلة على درجة الماجستير في التربية الخاصة من كلية التربية النوعية بجامعة بنها) لما قدمته للباحث من دراسات ورسائل في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم.

حساب معامل التأثير وفق المعادلات المختلفة والعديدة التي يمكن استخدامها في هذا الغرض، كما قام الباحث بجدولة التصنيفات التي قام بإعدادها في ليسهل على القارئ استنباط المعلومات منها ببسر وسهولة.

(٤) حساب متوسط حجم الأثر : حيث قام الباحث باستخدام المعادلات والطرق المختلفة للتحليل البعدي لحساب حجم الأثر الناتج من البيانات التي تمخضت عنها الخطوة السابقة في كل بحث من البحوث.

نتائج الدراسة :

بالنسبة للسؤال الأول وهو : ما واقع الإنتاج العلمي البرامجي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة من (١٩٨٩-٢٠١٣)؟. للوصول إلى إجابة هذا التساؤل قام الباحث بعدة تصنيفات للبحوث الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية، حيث يوضح الجدول (١) تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لفئة النشر كما يلي :

جدول ١ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لفئة النشر

النسبة	العدد (التكرار)	فئة الإنتاج العلمي
٢٣,٨ %	٢٤	رسالة ماجستير
١٢,٨ %	١٣	أطروحة دكتوراة
٥١,٥ %	٥٢	بحث مجلة علمية
١١,٩ %	١٢	بحث مؤتمر
١٠٠ %	١٠١	المجموع

ومن الجدول (١) يتضح أن عدد رسائل الماجستير هو (٢٤) رسالة، عدد أطروحات الدكتوراة هو (١٣) أطروحة بنسبة ، عدد بحوث المجالات العلمية هو (٥٢) بحثاً، وعدد البحوث المنشورة في مؤتمر علمي هو (١٢) بحثاً بنسبة، مما يعنى أن عدد رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة مجتمعة يقل عن عدد البحوث

المنشورة في المجالات والدوريات العلمية وأن النشر العلمي في المؤتمرات لم يحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين.

أما فيما يخص سنة النشر، فقد قام الباحث بتصنيف ما توصل إليه من رسائل وأطروحات وبحوث وفق سنة النشر في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة، والجدول (٢) يوضح تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لسنة النشر كما يلي :

جدول ٢ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لسنة النشر

سنة النشر	عدد البحوث	النسبة	سنة النشر	عدد البحوث	النسبة	سنة النشر	عدد البحوث	النسبة
١٩٨٩	١	٠,٩٩%	١٩٩٩	٢	١,٩٨%	٢٠٠٩	١٣	١٢,٨٧%
١٩٩٠	٠	٠%	٢٠٠٠	٢	١,٩٨%	٢٠١٠	١٥	١٤,٨٥%
١٩٩١	١	٠,٩٩%	٢٠٠١	٣	٢,٩٧%	٢٠١١	١٢	١١,٨٨%
١٩٩٢	٠	٠%	٢٠٠٢	٣	٢,٩٧%	٢٠١٢	١٩	١٨,٨١%
١٩٩٣	٠	٠%	٢٠٠٣	١	٠,٩٩%	٢٠١٣	١	٠,٩٩%
١٩٩٤	٠	٠%	٢٠٠٤	٢	١,٩٨%	المجموع	١٠١	١٠٠%
١٩٩٥	٠	٠%	٢٠٠٥	١	٠,٩٩%			
١٩٩٦	٠	٠%	٢٠٠٦	٣	٢,٩٧%			
١٩٩٧	٢	١,٩٨%	٢٠٠٧	٨	٧,٩٢%			
١٩٩٨	٠	٠%	٢٠٠٨	١٢	١١,٨٨%			

ومن الجدول (٢) يتضح أن الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٠ وحتى نهاية عام ٢٠٠٩ هي أكثر الفترات الزمنية التي شهدت دراسات برامجية خاصة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي يليها مباشرة الفترة الزمنية من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٣ على الرغم من التفاوت في المساحة الزمنية بين الفترتين ويظل عام ٢٠١٢ هو الأكثر على الإطلاق في كمية الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق بأطفال الأوتيزم.

أما فيما يخص نوع الباحث (ذكر / أنثى) فقد قام الباحث بتصنيف ما توصل إليه من رسائل وأطروحات وبحوث وفق نوع الباحث، كما قام الباحث بعدم تكرار إحصاء نفس الباحث حال كون له أكثر من دراسة، والجدول (٣) يوضح تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لنوع الباحث كما يلي :

جدول ٣ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لنوع الباحث

نوع الباحث	التكرار	النسبة
ذكر	٤٩	% ٥٣,٢٦
أنثى	٤٣	% ٤٦,٧٤
المجموع	٩٢	% ١٠٠

ومن الجدول (٣) يتضح أن هناك (٩٢) باحثاً وباحثة في الوطن العربي اهتم بعمل دراسة برامجية في اضطراب الأوتيزم في الفترة الزمنية ١٩٨٩-٢٠١٣، وأن عدد الباحثين الذكور يفوق عدد الباحثات الإناث في هذا المجال، حيث بلغت نسبة الباحثين الذكور ٥٣,٢٦% بينما كانت نسبة الباحثات الإناث ٤٦,٧٤% .

أما فيما يخص نوع الاستراتيجية / الفنية المستخدمة في الدراسة البرامجية فقد قام الباحث بتصنيف ما توصل إليه من رسائل وأطروحات وبحوث وفق نوع الاستراتيجية / الفنية المستخدمة في الدراسة البرامجية في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة، مع ملاحظة أن التصنيف تم بناءً على الاستراتيجية أو الفنية الرئيسة التي تقوم عليها الدراسة بغض النظر عن الأساليب الأخرى المتبعة في الدراسة واللازمة لأي تدخل يقدم لأطفال الأوتيزم، والجدول (٤) يوضح تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة طبقاً لنوع الاستراتيجية / الفنية المستخدمة كما يلي :

جدول ٤ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي
طبقاً لنوع الاستراتيجية/ الفنية المستخدمة

النسبة	التكرار	نوع الاستراتيجية / الفنية المستخدمة
٣,٩٦ %	٤	العلاج بالفن .
٢,٩٧ %	٣	استراتيجيات التدريب على التواصل .
٣٧,٦٢ %	٣٨	استراتيجيات و فنيات تعديل السلوك .
٩,٩٠ %	١٠	فنيات وأنشطة حركية - حس حركية.
١١,٨٨ %	١٢	العلاج باللعب.
٤,٩٥ %	٥	جداول الأنشطة المصورة.
٠,٩٩ %	١	التحليل التطبيقي للسلوك (برنامج لوفاز).
١,٩٨ %	٢	نموذج فلورتايم.
٠,٩٩ %	١	تقنية الواقع الافتراضي.
٠,٩٩ %	١	العلاج بالعمل.
١,٩٨ %	٢	العلاج البيئي.
٣,٩٦ %	٤	نظام التواصل بتبادل الصورة.
٧,٩٢ %	٨	العلاج بالموسيقى
٠,٩٩ %	١	استراتيجيات الذاكرة .
٠,٩٩ %	١	العلاج المهني.
٢,٩٧ %	٣	القصص الاجتماعية.
٠,٩٩ %	١	العلاج بالحياة اليومية (هيجاشي).
٠,٩٩ %	١	نمذجة الفيديو.
٠,٩٩ %	١	برنامج البورتيج.
٠,٩٩ %	١	برنامج تينش.
٠,٩٩ %	١	استراتيجية الاكتشاف الموجه.
١٠٠ %	١٠١	المجموع

ومن الجدول (٤) يتضح أن استراتيجيات تعديل السلوك هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً في البرامج المقدمة لأطفال الأوتيزم في الدراسات البرامجية في الوطن العربي يليها العلاج باللعب ثم الفنيات الحركية بنسبة ثم العلاج بالموسيقى

بنسبة مع ملاحظة تدنى استخدام الباحثين في الوطن العربي استراتيجية نظام PECS و برنامج TEACCH و النمذجة بالفيديو VM.

أما فيما يخص المتغير التابع المستهدف، فقد قام الباحث بتصنيف ما توصل إليه من رسائل وأطروحات وبحوث وفق المتغير التابع المستهدف، والجدول (٥) يوضح تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة طبقاً للمتغير التابع المستهدف كما يلي :

جدول ٥ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً للمتغير التابع المستهدف

النسبة	التكرار	المتغير التابع المستهدف
٥٤,٤٥ %	٥٥	مهارات التفاعل الاجتماعي
٥,٩٤ %	٦	مهارات الانتباه
١٩,٨٠ %	٢٠	المشكلات السلوكية
٥,٩٤ %	٦	تنمية اللغة
١,٩٨ %	٢	مهارات اللعب
٠,٩٩ %	١	الاضطرابات الجنسية
٣,٩٦ %	٤	المهارات الحركية و المهارات الحسركية
٤,٩٥ %	٥	المهارات المعرفية
١,٩٨ %	٢	مهارات العمل (المهارات المهنية)
١٠٠ %	١٠١	المجموع

ومن الجدول (٥) يتضح أن مهارات التفاعل الاجتماعي هي أكثر المتغيرات التي استهدفها الباحثون في دراساتهم التجريبية يليها المشكلات السلوكية ثم مهارات الانتباه وتنمية اللغة، بينما كانت الاضطرابات الجنسية ومهارات اللعب ومهارات العمل هي أقل المتغيرات استهدافاً في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ .

أما فيما يختص بكفاية المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة في الدراسات البرمجية المتعلقة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ فقد قام الباحث بتصنيف ما توصل إليه من رسائل وأطروحات وبحوث وفق كفاية المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة في الدراسات البرمجية المتعلقة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة المحددة، والجدول (٦) يوضح تصنيف الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة طبقاً لكفاية المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة في الدراسات البرمجية المتعلقة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي كما يلي :

جدول ٦ : تصنيف الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لكفاية المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة في الدراسات البرمجية

النسبة	التكرار	المعلومات الديموجرافية
٤١,٩٥ %	٤٢	نعم كافية
٥٨,٤١ %	٥٩	لا غير كافية
١٠٠ %	١٠١	المجموع

ومن الجدول (٦) يتضح أن ٤١,٩٥ % من الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ تضمن معلومات كافية عن الحالات المشاركة في هذه الدراسات أي أعمار أفراد الحالات المشاركة ومتوسط أعمارهم والانحراف المعياري له ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي لأسرهم ونسب ذكائهم، بينما ٥٨% من هذه الدراسات خلى على الأقل من واحد من المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة في الدراسات البرمجية.

أما فيما يتعلق بمكان تنفيذ الدراسات البرمجية المتعلقة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ فقد قام الباحث بتصنيف ما توصل إليه من رسائل وأطروحات وبحوث وفق مكان تنفيذ الدراسة، والجدول (٧) يوضح تصنيف

الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة طبقاً لمكان تصنيف الدراسة كما يلي :

جدول ٧ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لمكان تنفيذ الدراسة

النسبة	التكرار	مكان تنفيذ الدراسة
٠ %	٠	مدرسة خاصة بأطفال الأوتيزم
٠ %	٠	مدرسة عادية مدمج بها أطفال أوتيزم
٨٠,١٩ %	٨١	مركز تربية خاصة (حكومي/أهلي)
١١,٨٨ %	١٢	مدرسة تربية فكرية
٧,٩٣ %	٨	غير ذلك
١٠٠ %	١٠١	المجموع

ومن الجدول (٧) يتضح أن ٨٠,١٩ % من الدراسات البرامجية المتعلقة بأطفال الأوتيزم في الوطن العربي تم تطبيقها في مراكز تربية خاصة أهلية كانت أو حكومية وأن ١١,٨٨ % من هذه الدراسات تم اختيار الحالات المشاركة فيها من مدارس للتربية الفكرية كما يتضح أيضاً أن ٧,٩٣ % من هذه الدراسات لم يحدد بشكل واضح مكان تنفيذ الدراسة بالإضافة إلى عدم وجود ولو دراسة واحدة تم تنفيذها في مدرسة خاصة بأطفال الأوتيزم أو مدرسة عادية مدمج بها أطفال أوتيزم.

أما فيما يتعلق بنوع المنهج التجريبي المستخدم في الدراسات البرامجية المتعلقة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ فقد قام الباحث بتصنيف الإنتاج العلمي الخاضع للتحليل في الدراسة الحالية طبقاً لنوع المنهج التجريبي المستخدم، والجدول (٨) يوضح تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة طبقاً لنوع المنهج التجريبي كما يلي :

جدول ٨ : تصنيف الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي طبقاً لنوع المنهج التجريبي المستخدم

النسبة	التكرار	نوع المنهج التجريبي المستخدم
٥٤,٤٥ %	٥٥	نظام المجموعتين (تجريبية وضابطة)
٤٥,٥٥ %	٤٦	نظام المجموعة الواحدة
١٠٠ %	١٠٠	المجموع

ومن الجدول (٨) يتضح أن المنهج التجريبي نظام المجموعتين هو المنهج الأكثر استخداماً في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ بنسبة ٥٤% مقارنة بالمنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة.

بالنسبة للسؤال الثاني وهو : ما مدى تحقق مؤشرات الجودة في الإنتاج العلمي البرامجي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) ؟.

ل للوصول إلى إجابة هذا التساؤل قام الباحث بمراجعة البحوث والدراسات الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية والتحقق من مدى توافر مؤشرات الجودة فيها، والجدول (٩) يوضح مدى تحقق مؤشرات الجودة في الإنتاج العلمي البرامجي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية (١٩٨٩-٢٠١٣) كما يلي :

جدول ٩ : مدى تحقق مؤشرات الجودة في الإنتاج العلمي البرامجي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة الزمنية (١٩٨٩-٢٠١٣)

المجموع	النسبة		التكرار		مؤشرات الجودة البحثية
	لا	نعم	لا	نعم	
% ١٠٠					
% ١٠٠	% ٢٦,٧٤	% ٧٣,٢٦	٢٧	٧٤	تقديم مبررات علمية لاستخدام الاستراتيجية
% ١٠٠	% ٣٦,٦٤	% ٦٣,٣٦	٣٧	٦٤	وصف البرنامج المقدم بوضوح
% ١٠٠	% ٧٣,٢٧	% ٢٦,٧٣	٧٤	٢٧	وصف دقيق للحيز المكاني للتطبيق
% ١٠٠	% ٤,٩٦	% ٩٥,٠٤	٥	٩٦	تقديم إطار نظري دقيق عن المتغيرات التابعة
% ١٠٠	% ١٨,٨٢	% ٨١,١٨	١٩	٨٢	اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة
% ١٠٠	% ٧٠,٣٠	% ٢٩,٧٠	٧١	٣٠	الاستعانة بالوالدين

ومن الجدول (٩) يتضح أن مؤشرات الجودة البحثية في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق بأطفال الأوتيزم يشوبه بعض القصور، ويظل جانب تقديم إطار نظري دقيق عن المتغيرات التابعة هو الأكثر تحققاً بينما مؤشر الجودة المتعلق بالاستعانة بالوالدين هو المؤشر الأقل تحققاً.

بالنسبة للسؤال الثالث وهو : ما أثر الإنتاج العلمي البرامجي بوجه عام في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) في تحسين حالة أطفال الأوتيزم؟.

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث معادلة "جلاس"^١ وذلك لحساب حجم الأثر الناتج لكل دراسة من الدراسات موضع التحليل، وذلك بحساب حجم الأثر لكل متغير مستقل من خلال حساب متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وقيمة الانحراف المعياري لدرجات حالات المجموعة الضابطة لكل متغير تابع، كما استخدم الباحث صوراً أخرى من معادلة "كوهن" في الدراسات التي يتوفر فيها قيمة "ت" أو قيمة النسبة الحرجة أو النسبة الفائية أو النسبة المئوية أو قيمة كا^٢

^١ للإطلاع على الصور والمعادلات المختلفة لحساب حجم التأثير انظر ملحق رقم ٢ .

بالإضافة لعدد الحالات المشاركة، كما قام الباحث بعد ذلك بحساب متوسط حجم الأثر لجميع الدراسات الخاضعة للتحليل وذلك على مستوى كل متغير من متغيرات الدراسة، بعد ذلك قام الباحث بتحديد قيمة المساحة المقابلة لقيمة متوسط حجم الأثر بغية الحكم عليه وذلك عن طريق استخدام جدول التوزيع الاعتدالي للدرجات المعيارية، والجدول (١٠) يوضح عدد الدراسات ومتوسط حجم التأثير وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار الاستراتيجيات والفنيات والبرامج المستخدمة في الإنتاج العلمي البرامجي في الوطن العربي في الفترة من (١٩٨٩-٢٠١٣) بوجه عام كما يلي :

جدول ١٠ : عدد البحوث (ن) ومتوسط حجم الأثر (م.ح.أ) وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار الاستراتيجيات والفنيات والبرامج المستخدمة في الإنتاج العلمي البرامجي في الوطن العربي في الفترة من (١٩٨٩-٢٠١٣) بوجه عام

المتغير التابع	ن	أ.ح.م	س
مهارات التفاعل والمهارات الحياتية	٥٥	٨,١٤	٠,٥١*
مهارات الانتباه	٦	٢,١٦	٠,٤٩*
المشكلات السلوكية	٢٠	٣,١	٠,٢٥*
تنمية اللغة	٦	٢,٤	٠,٥١*
مهارات اللعب	٢	١,٠٩	٠,٤٦*
الاضطرابات الجنسية	١	٦,٢٤	٠,٤٩*
المهارات الحركية و الحس-حركية	٤	١,٩٨	٠,٢١
المهارات المعرفية	٥	٣,٠١	٠,٢٣
مهارات العمل (المهارات المهنية).	٢	٦,٣٢	٠,٤٨*

ومن الجدول (١٠) يتضح أن قيمة التغير في المساحة (س) بالنسبة للمتغيرات التابعة (مهارات التفاعل والمهارات الحياتية، مهارات الانتباه، تنمية اللغة، مهارات اللعب، الاضطرابات الجنسية، مهارات العمل) - كل على حده- كانت أكبر من القيمة ٠,٢٥ بينما كانت قيمة التغير في المساحة (س) لمتغيرات (المشكلات السلوكية، المهارات الحركية و المهارات الحس-حركية، المهارات المعرفية) أقل من

القيمة ٠,٢٥ ، وهذه النتيجة تعني أن الرسائل والأطروحات والبحوث التي تم تقديمها في الوطن العربي وما تضمنته من استراتيجيات وفتيات وبرامج كان لها أثراً متوسطاً في تحسين حالة أطفال الأوتيزم في جوانب معينة بينما لم يكن لها ذات الأثر في نواحي (المشكلات السلوكية، المهارات الحركية و المهارات الحس-حركية، المهارات المعرفية).

بالنسبة للسؤال الرابع وهو : ما أثر الإنتاج العلمي البرامجي في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٩-٢٠١٣) في تحسين حالة أطفال الأوتيزم بصفة عامة عند اعتبار متغيرات : نوع الإستراتيجية / الفنية المستخدمة - نوعية المنهج التجريبي المستخدم - مكان تنفيذ الدراسة - نوعية الإنتاج العلمي ؟.

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المعادلات السابقة التي استخدمها للإجابة على التساؤل الثالث، والجداول (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) توضح عدد الدراسات ومتوسط حجم التأثير وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار متغيرات : نوع الإستراتيجية / الفنية المستخدمة - نوعية المنهج التجريبي المستخدم - مكان تنفيذ الدراسة - نوعية الإنتاج العلمي على الترتيب كما يلي :

جدول ١١ : عدد البحوث (ن) ومتوسط حجم الأثر (أ.ح.م) وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة

المتغير التابع	مهارات التفاعل والمهارات الحياتية			مهارات الانتباه			المشكلات السلوكية			تنمية اللغة			مهارات اللعب			الاضطرابات الجنسية			المهارات الحركية و المهارات الحس حركية			المهارات المعرفية			مهارات العمل (المهارات المهنية)		
	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س	ن	أ.ح.م	س
العلاج بالفن	٢	٣,٠٢	٠,٤١*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التدريب على التواصل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تعديل السلوك	٢٤	٨,٩٥	٠,٨٢*	٦	٥,٢٣	٠,٤٥*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أنشطة حركية	٤	١,٤١	٠,٢١*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاج باللعب	٨	٧,٥٢	٠,٤٨*	١	١,٢٥	٠,٢٥*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جداول الأنشطة	٥	٨,٥١	٠,٤٨*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التحليل التطبيقي	١	٣,٢٥	٠,٤٥*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نموذج فلور تايم	١	٥,٢٣	٠,٤١*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الواقع الافتراضي	١	١,٤١	٠,٢١*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاج بالعمل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاج البيئي	١	٢,١١	٠,٢٣*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تبادل الصورة	٣	٨,٢٤	٠,٤٨*	١	٤,١	٠,٤٩*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاج بالموسيقى	٥	٣,٥١	٠,٤٢*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
استراتيجيات الذاكرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاج المهني	١	٢,٠١	٠,٢١*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
القصص الاجتماعية	٢	٢,٠١	٠,٢٥*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاج بالحياة اليومية	١	٣,٢٤	٠,٢٣*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نمذجة الفيديو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
البورتيج	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
برنامج تيتش	١	٤,٢٦	٠,٤٨*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الاكتشاف الموجه	١	٢,٣١	٠,٢٢*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

جدول ١٢: عدد البحوث (ن) ومتوسط حجم الأثر (م.ح.أ) وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار نوعية المنهج التجريبي

المتغير التابع	مهارات التفاعل والمهارات الحياتية			مهارات الانتباه			المشكلات السلوكية			تنمية اللغة			مهارات اللعب			الاضطرابات الجنسية			المهارات الحركية و المهارات الحس حركية			المهارات المعرفية			مهارات العمل (المهارات المهنية)			
	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ		
المنهج التجريبي	٢٣	٦,٢٥	*٠,٤٥	٤	٨,٢١	*٠,٤١	٧	٤,٢٣	*٠,٤٨	٥	٨,٥١	*٠,٤١	١	٢,٦٣	*٠,٤٥	٣	٣,٦٣	*٠,٤١	٢	٣,٢٦	*٠,٤٥	٢	٣,٢٦	*٠,٤٥	٢	٣,٢٦	*٠,٤٥	
نظام المجموعتين	٢٢	٥,٣٦	*٠,٢٥	٢	٧,٥١	*٠,٤٨	١٣	٣,٦٢	*٠,٤٠	١	٢,٣٢	*٠,٢٥	٢	٣,٢١	*٠,٢٨	١	٢,٦٥	*٠,٢٥	٣	٤,٥٦	*٠,٤١	٢	٤,٢١	*٠,٤٨	-	-	-	-
المجموعة الواحدة																												

جدول ١٣: عدد البحوث (ن) ومتوسط حجم الأثر (م.ح.أ) وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار مكان التنفيذ

المتغير التابع	مهارات التفاعل والمهارات الحياتية			مهارات الانتباه			المشكلات السلوكية			تنمية اللغة			مهارات اللعب			الاضطرابات الجنسية			المهارات الحركية و المهارات الحس حركية			المهارات المعرفية			مهارات العمل (المهارات المهنية)			مكان التنفيذ		
	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ				
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مدرسة خاصة بأطفال الأوتيزم			
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مدرسة عادية			
	٤٩	٨,٥٢	*٠,٤٦	٤	٩,٦٦	*٠,٤٣	١٦	٩,٦٤	*٠,٤٣	٥	٦,٣٥	*٠,٤٣	١	٣,٥٢	*٠,٢٥	١	٣,٠٢	*٠,٢٢	٣	٨,٦٩	*٠,٤٧	١	٣,٢١	*٠,٣٦	١	٣,٢١	*٠,٣٦	مركز تربية		
	٥	٣,٦٢	*٠,٣٥	٢	٦,٣١	*٠,٢٩	٤	٨,٣٢	*٠,٢٥	١	٤,٢٦	*٠,٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مدرسة خاصة			
	١	٢,٣١	*٠,٣٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢,٣٢	*٠,٢٦	-	-	-	-	٢	٦,٣٢	*٠,٣٨	١	٢,٣٦	*٠,٢٥	١	٢,٣٦	*٠,٢٥	مدرسة فكرية
	١	٢,٣١	*٠,٣٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٦,٩٨	*٠,٤٠	-	-	-	-	-	غير ذلك	

جدول ١٤: عدد البحوث (ن) ومتوسط حجم الأثر (م.ح.أ) وقيمة التغير في المساحة (س) لكل متغير تابع عند اعتبار نوعية الإنتاج العلمي

المتغير التابع	مهارات التفاعل والمهارات الحياتية			مهارات الانتباه			المشكلات السلوكية			تنمية اللغة			مهارات اللعب			الاضطرابات الجنسية			المهارات الحركية و المهارات الحس حركية			المهارات المعرفية			مهارات العمل (المهارات المهنية)			نوعية الإنتاج العلمي	
	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ	س	ن	م.ح.أ			
	١٨	٩,٥٢	*٠,٤٥	١	٢,٣١	*٠,٢٥	١	٣,٢١	*٠,٢٥	٣	٤,٥٣	*٠,٤٩	-	-	-	-	-	-	-	١	٢,٨٤	*٠,٢٩	-	-	-	-	-	رسالة ماجستير	
	٩	٦,٢٢	*٠,٣٨	-	-	-	-	-	-	١	٢,٣٠	*٠,٢٥	-	-	-	-	-	-	-	١	٢,٣١	*٠,٣٨	-	-	-	-	-	-	أطروحة دكتوراة
	٢٤	٤,٢٣	*٠,٤١	٤	٦,٣٥	*٠,٤١	١٦	٩,٦٥	*٠,٤٨	-	-	-	٢	٣,٢٤	*٠,٣٦	-	-	-	-	٤	٣,٦٩	*٠,٤٥	٢	٤,٢٦	*٠,٤١	٢	٤,٢٦	*٠,٤١	مجلة بحث
	٤	٧,٥٢	*٠,٤٩	١	٢,٠١	*٠,٢٢	٢	٣,٠١	*٠,٤٥	٢	٣,٥١	*٠,٤٥	-	-	-	-	-	-	-	٢	٤,٧٥	*٠,٤٠	١	٢,٠٩	*٠,٣٨	-	-	-	مجلة بحث مؤتمر

ومن الجدول (١١) يتضح أن قيمة التغير في المساحة (س) بالنسبة للمتغيرات التابعة (مهارات التفاعل والمهارات الحياتية، مهارات الانتباه، تنمية اللغة، مهارات اللعب، الاضطرابات الجنسية، مهارات العمل) - كل على حده- اختلفت باختلاف نوع الاستراتيجية والفنية التي تم استخدامها في الإنتاج العلمي، إذ يتضح أن استخدام العلاج بالفن كان له أثر متوسط في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم كما كان له نفس الأثر في خفض مشكلاتهم السلوكية، كما كان للتدريب على التواصل أثر قوي في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى أطفال الأوتيزم، نفس الحال بالنسبة لاستراتيجيات تعديل السلوك والتي كان لها أيضاً أثر قوي في تحسين مهارات الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى فئة أطفال الأوتيزم، ولا يختلف هذا الأثر بالنسبة للعلاج باللعب الذي كان فاعلاً في تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات الانتباه وتنمية اللغة علاوة على تأثيره القوي في تخفيف حدة المشكلات السلوكية، وهكذا بالنسبة لجدول الأنشطة المصورة ونظام التواصل بتبادل الصورة والعلاج بالموسيقى الذي أظهر أثراً متوسطاً في تحسين المهارات الاجتماعية وتنمية اللغة لدى أطفال الأوتيزم، بينما أظهرت النتائج أيضاً وجود تأثير ضعيف لتقنية الواقع الافتراضي في تحسين المهارات الاجتماعية والحياتية لأطفال الأوتيزم وتأثير ضعيف لاستراتيجية القصص الاجتماعية في خفض المشكلات السلوكية إضافة إلى وجود تأثير ضعيف لاستراتيجية الاكتشاف الموجه والعلاج بالحياة اليومية في تحسين النواحي الاجتماعية لأطفال الأوتيزم.

ومن الجدول (١٢) يتضح أن قيمة التغير في المساحة (س) لا تتأثر بنوعية المنهج التجريبي المستخدم سواء نظام المجموعتين أو المجموعة الواحدة، إذ أوضحت النتائج وجود تأثير متوسط في تحسين الجوانب المتعلقة بالأوتيزم بغض النظر عن نوعية المنهج التجريبي المستخدم في الإنتاج العلمي.

ومن الجدول (١٣) والجدول (١٤) يتضح أن التغير في المساحة (س) بالنسبة للمتغيرات التابعة (مهارات التفاعل والمهارات الحياتية، مهارات الانتباه، تنمية اللغة، مهارات اللعب، الاضطرابات الجنسية، مهارات العمل) لا تتأثر كثيراً بنوعية الإنتاج العلمي (ماجستير-دكتوراه-بحث مجلة أو مؤتمر) وكذلك لا تتأثر بطبيعة مكان التنفيذ (مدرسة أو مركز) للتربية الخاصة.

ملخص النتائج :

مما سبق يمكن إجمال نتائج الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- (١) عدد رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه مجتمعة يقل عن عدد البحوث المنشورة في المجالات والدوريات العلمية وأن النشر العلمي في المؤتمرات لم يحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين.
- (٢) عام ٢٠١٢ هو الأكثر على الإطلاق في كمية الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق بأطفال الأوتيزم.
- (٣) عدد الباحثين الذكور يفوق عدد الباحثات الإناث في مجال إنتاج دراسات برمجية متعلقة بأطفال الأوتيزم في الوطن العربي.

٤) استراتيجيات تعديل السلوك هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً في البرامج المقدمة لأطفال الأوتيزم في الدراسات البرمجية في الوطن العربي يليها العلاج باللعب ثم الفنيات الحركية بنسبة ثم العلاج بالموسيقى بنسبة مع ملاحظة تدنى استخدام الباحثين في الوطن العربي استراتيجية نظام PECS و برنامج TEACCH و النمذجة بالفيديو VM.

٥) مهارات التفاعل الاجتماعي هي أكثر المتغيرات التي استهدفها الباحثون في دراساتهم التجريبية يليها المشكلات السلوكية ثم مهارات الانتباه وتنمية اللغة، بينما كانت الاضطرابات الجنسية ومهارات اللعب ومهارات العمل هي أقل المتغيرات استهدافاً في الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ .

٦) ٤١,٩٥ % من الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ تضمن معلومات كافية عن الحالات المشاركة في هذه الدراسات أي أعمار أفراد الحالات المشاركة ومتوسط أعمارهم والانحراف المعياري له ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي لأسرهم ونسب ذكائهم، بينما ٥٨% من هذه الدراسات خلى على الأقل من واحد من المعلومات الديموجرافية للحالات المشاركة في الدراسات البرمجية.

٧) ٨٠,١٩ % من الدراسات البرمجية المتعلقة بأطفال الأوتيزم في الوطن العربي تم تطبيقها في مراكز تربية خاصة أهلية كانت أو حكومية وأن ١١,٨٨ % من هذه الدراسات تم اختيار الحالات المشاركة فيها من مدارس للتربية الفكرية كما يتضح أيضاً أن ٧,٩٣ % من هذه الدراسات لم يحدد بشكل واضح مكان تنفيذ الدراسة بالإضافة إلى عدم وجود ولو دراسة واحدة تم تنفيذها في مدرسة خاصة بأطفال الأوتيزم أو مدرسة عادية مدمج بها أطفال أوتيزم.

٨) المنهج التجريبي نظام المجموعتين هو المنهج الأكثر استخداماً في الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ بنسبة ٥٤% مقارنة بالمنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة.

٩) مؤشرات الجودة البحثية في الإنتاج العلمي البرمجي المتعلق بأطفال الأوتيزم يشوبه بعض القصور، ويظل جانب تقديم إطار نظري دقيق عن المتغيرات التابعة هو الأكثر تحققاً بينما مؤشر الجودة المتعلق بالاستعانة بالوالدين هو المؤشر الأقل تحققاً.

١٠) الرسائل والأطروحات والبحوث التي تم تقديمها في الوطن العربي وما تضمنته من استراتيجيات وفنيات وبرامج كان لها أثراً متوسطاً في تحسين حالة أطفال الأوتيزم في جوانب معينة بينما لم يكن لها ذات الأثر في نواحي (المشكلات السلوكية، المهارات الحركية و المهارات الحس-حركية، المهارات المعرفية).

١١) استخدام العلاج بالفن كان له أثر متوسط في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم كما كان له نفس الأثر في خفض مشكلاتهم السلوكية.

١٢) التدريب على التواصل له أثر قوي في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى أطفال الأوتيزم، نفس الحال بالنسبة لاستراتيجيات تعديل السلوك والتي كان لها أيضاً أثر قوي في تحسين مهارات الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى فئة أطفال الأوتيزم، ولا يختلف هذا الأثر بالنسبة للعلاج باللعب الذي كان فاعلاً في تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات الانتباه وتنمية اللغة علاوة على تأثيره القوي في تخفيف حدة المشكلات السلوكية.

١٣) وجود تأثير ضعيف لتقنية الواقع الافتراضي في تحسين المهارات الاجتماعية والحياتية لأطفال الأوتيزم وتأثير ضعيف لاستراتيجية القصص الاجتماعية في خفض المشكلات السلوكية إضافة إلى وجود تأثير ضعيف لاستراتيجية الاكتشاف الموجه والعلاج بالحياة اليومية في تحسين النواحي الاجتماعية لأطفال الأوتيزم.

١٤) نسبة التحسن في مهارات التفاعل والمهارات الحياتية، مهارات الانتباه، تنمية اللغة، مهارات اللعب، الاضطرابات الجنسية، مهارات العمل لا تتأثر كثيراً بنوعية الإنتاج العلمي (ماجستير-دكتوراه-بحث مجلة أو مؤتمر) وكذلك لا تتأثر بطبيعة مكان التنفيذ (مدرسة أو مركز) للتربية الخاصة.

تفسير النتائج ومناقشتها :

اشتملت هذه الدراسة على مراجعة وتحليل ما مجموعه (١٠١) دراسة علمية برامجية متعلقة باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي في الفترة من ١٩٨٩ وحتى ٢٠١٣، سواء رسائل ماجستير أو أطروحات دكتوراه أو بحوث منشورة في مجلات ودوريات ومؤتمرات علمية، وتمثلت أهم أهداف الدراسة في وصف خصائص الإنتاج العلمي في مجال تحسين حالة أطفال الأوتيزم في الفترة ١٩٨٩-٢٠١٣ وكذلك التعرف على أثر البرامج التدريبية والإرشادية والتأهيلية المقدمة لأطفال الأوتيزم في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث المجالات العلمية والمؤتمرات في تحسين حالتهم.

وبداية وقبل الخوض في تفسير أهم نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن الإقرار بوجود قصور نوعي في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي، هذا القصور يتجلى فيما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، أولها أن عدد رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي حصل عليها الباحث كان أقل من عدد البحوث المنشورة في مجلات أو مؤتمرات علمية، وهذا يعد من وجهة نظر الباحث قصور في الإنتاج العلمي المتعلق بالدراسات البرامجية التجريبية لاضطراب الأوتيزم في الوطن العربي، ذلك لأن رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه تشكل أحد المصادر الرئيسية للبحث العلمي في العالم، إذ أن الكثير من البحوث والدراسات المنشورة في المجالات والمؤتمرات العلمية مستلة من تلك الرسائل والأطروحات، فالرسائل والأطروحات الجامعية تعد من أبرز مصادر المعلومات في عالم الاتصال العلمي، وذلك لما تتمتع به من سمات رئيسة مثل التزامها المنهجي وتوافر الابتكار فيها ومرورها بكثير من قنوات التحكيم العلمي منذ تسجيلها وحتى إجازتها (العبيد و فراج، ٢٠٠٩).

وعلاوة على ما سبق، فالطلاب اللذين يقومون بإعداد رسائل الماجستير وأطروحات للدكتوراة يكون إعدادهم وفق برامج دراسية متخصصة ومواكبة للحراك العلمي العالمي ومستتدة عليه وتحت إشراف أساتذة متخصصين، فالرسائل والأطروحات الجامعية تخضع لعمليات تدقيق ومتابعة وتحكيم علمي جيد أكثر بكثير من البحوث العلمية المنشورة في مجلات ودوريات علمية محكمة، فرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة ليست مجرد تمارين بحثية بل هي أعمال بحثية متكاملة، لذا فهذه الأعمال تقدم إضافات نوعية في مجال المعرفة المتخصصة يضاف للتراث العلمي الإنساني التراكمي، الذي يتيح للباحثين الآخرين أن يستفيدوا منه وينطلقوا منه ويبنوا عليه ويضيفوا إليه، كما أن هؤلاء الطلبة ومن خلال دراستهم في الماجستير أو الدكتوراة يتم إعدادهم ككوادر مهنية حقيقية يمكن الاعتماد عليهم في الممارسة الميدانية الحقيقية لأطفال الأوتيزم، وربما يفسر الباحث انخفاض عدد رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة المتعلقة باضطراب الأوتيزم إلى محدودية أقسام التربية الخاصة في جمهورية مصر العربية باعتبارها قبلة البحث العلمي في الوطن العربي، حتى أقسام الصحة النفسية المعنية بمثل هذه الدراسات تعاني من محدودية مسارات الأوتيزم بها في مرحلة الدبلوم المهني، مما يعني تقلص فرص إمكانية التسجيل في دراسات متعلقة بهذا الاضطراب أثناء دراسة الماجستير، وعلى الرغم من التوسع الشديد في تدشين أقسام للتربية الخاصة في كثير من جامعات الوطن العربي وعلى رأسها الجامعات السعودية إلا أنها مازالت بكرة في مجال الدراسات العليا، كل تلك العوامل مجتمعة مع بعضها البعض أدت إلى وجود نقص في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة المعنية بالتدخلات البرامجية للأوتيزم في الوطن العربي.

أما فيما يخص ارتفاع عدد البحوث المنشورة في مجلات علمية فيفسره الباحث في ضوء أن الأوتيزم أصبح أكثر الاضطرابات النمائية انتشاراً في العالم بأسره، وأصبحت أعداد الأطفال المصابين به في زيادة مستمرة، هذا الأمر دفع كثير من الباحثين الجادين في اقتحام هذا المجال والبحث فيه بجدية للخروج بنتائج يمكن الاستفادة منها في الواقع الميداني الفعلي، علاوة على كون البحث في مجال الأوتيزم يعد نوع من التميز للباحث باعتبار أن الأوتيزم من أكثر الميادين البحثية الحالية نشاطاً ورواجاً في الوطن العربي في الفترة الحالية.

أما النقطة الثانية التي دفعت الباحث إلى الإقرار بوجود قصور نوعي في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق بأطفال الأوتيزم في الوطن العربي هو وصول نتائج هذه الدراسة إلى محدودية اعتماد العمل داخل هذه الدراسات على الوالدين، فالتحسن المنشود لدى أطفال الأوتيزم بأي درجة ممكنة وبأي صورة مطلوبة لا يقتصر فقط على الأخصائي بل يكتمل بالدور الوالدي أيضاً فدور الوالدين لا يقل أهمية عن دور كل من الطبيب أو الأخصائي، فمشاركة الوالدين هي عنصر أساسي وجوهري لأي برنامج سلوكي تعليمي، فالعلاج والتعليم والتدريب السلوكي القائم على المنزل ينتج تغييرات سلوكية وتنموية للطفل بشكل أكبر، وكذلك يزود الوالدين بمعرفة تلك المهارات التي ينبغي تقديمها لطفلهم الأوتيزم والكيفية التي يمكن من خلالها تقديم تلك المهارات بشكل أكثر فعالية، مما يؤدي بدوره إلى حدوث تأثير إيجابي وفعال على أفراد الأسرة ككل، فالعلاقة بين الوالدين والطفل بوجه عام أساس في التطور الاجتماعي والتواصلي وكذلك أمراً

حاسماً في نمو الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم، فقد أوصى المجلس القومي للبحوث بضرورة تقديم الفرصة لأولياء الأمور في التعرف على كيفية تعليم أطفالهم مهارات جديدة (الدوايدة، ٢٠١٣).

وبالإضافة إلى ما سبق، يعد من نقاط الضعف الواضحة في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق باضطراب الأوتيزم في الوطن العربي قلة عدد الدراسات التي استهدفت تحسين مهارات الانتباه لدى أطفال الأوتيزم، حيث لم يستطع الباحث الحصول سوى على (٦) دراسات فقط من أصل (١٠١) دراسة حصل عليها، هذه الدراسات الست هي التي استهدفت بشكل مباشر تحسين مهارات الانتباه لدى أطفال الأوتيزم وهذا من وجهة نظر الباحث قصور شديد في الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق بأطفال الأوتيزم ذلك لأن ضعف الانتباه هو لب و صميم وجوهر اضطراب الأوتيزم وأحد المحكات الرئيسة في تشخيص الإصابة بالأوتيزم وبالتالي كان من المفترض أن ينال جانب الانتباه لدى أطفال الأوتيزم اهتماماً أكثر من ذلك، حتى الدراسات التي استهدفت تحسين مهارات التفاعل أو التواصل الاجتماعي فقد لاحظ الباحث خلو معظمها من جلسات تمهيدية للتدريب على الانتباه والانتباه المترابط خاصة أن معظم المشكلات التواصلية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال تتبلور تحت نقطتين رئيسيتين هما : ضعف الانتباه المترابط Joint attention و محدودية القدرة على استخدام الرموز Symbol use .

كما أن حصول الباحث على دراستين فقط اهتمت بتحسين مهارات العمل Job Skills أو المهارات المهنية لدى أطفال الأوتيزم يعد من أوجه القصور الشديدة في الإنتاج العلمي، فإعداد أفراد الأوتيزم للانخراط في بيئات العمل لا بد وأن يسبقه تأهيل مهني جيد متعدد المراحل، هذا التأهيل المهني عبارة عن متصل بدايته هو إكسابهم مهارات العمل الأساسية ومنتصفه هو إكسابهم السلوكيات المهنية العامة ونهايته هو إكسابهم المهارات الخاصة، وهذا يعني أن إعداد المصابين بالأوتيزم للعمل والحصول على فرص وظيفية في المستقبل ينبغي ألا يكون في بداية مرحلة المراقبة فحسب بل ينبغي أن يسير جنباً إلى جنب بجوار التدخلات التأهيلية المبكرة التي عادة ما تركز على النواحي الأكاديمية والسلوكية والتي غالباً ما يخضع لها أفراد الأوتيزم في أوقات مبكرة من حياتهم، وبالتالي فإن الخطوة الأولى للتأهيل المهني للمصابين بالأوتيزم هي إكسابهم مهارات / سلوكيات العمل الأساسية وهذا يعني إدخال تعديلات معينة على سلوكياتهم من النواحي المهنية والنفسية والاجتماعية.

وعلاوة على ما تقدم، فقد لاحظ الباحث أيضاً قصور شديد في استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية / التأهيلية التي أثبتت كفاءتها في مجال تحسين حالة المصابين بالأوتيزم، على رأسها استراتيجية نظام التواصل بتبادل الصورة PECS والتي تهدف إلى تعليم أطفال الأوتيزم المعالم الأساسية للتواصل وتعليمهم المبادرة والمبادأة بالتواصل وهذا عنصر رئيسي لنظام التواصل بتبادل الصورة، فالطفل من خلال هذه الاستراتيجية لا يتعلم فقط التعبير عن رغباته، بل أيضاً يصبح مدفوعاً للتفاعل مع الآخرين من خلال مشاعر دفاء وحب وتقدير ذات من قبل الآخر (Bondy& Frost,1994).

كما لم يتوصل الباحث سوى لدراسة واحدة فقط تبنت استراتيجية النمذجة بالفيديو في تحسين حالة أطفال الأوتيزم على الرغم من أن النمذجة بالفيديو تعد من أكثر أنماط النمذجة من حيث ضبط مثيرات

أداء الأشخاص كما أنها تعد تلقيناً محكماً يساعد الشخص على أداء السلوك الجديد فهي تمد المتعلم بمعلومات عن كيفية أداء السلوك بشكل صحيح والوقت المناسب لأدائه والنتائج المترتبة عليه (Sarafino,2001:23)، علاوة على كونها تعد مثير مميز يؤثر على الاستجابات اللاحقة للشخص (Masia & Chase,1997).

كما لم تحظى جداول الأنشطة المصورة بالاهتمام المطلوب من الباحثين في الدراسات البرمجية المعنية بتحسين حالة أطفال الأوتيزم بالوطن العربي وهذا يعد جانب قصور في الإنتاج العلمي ذلك لأن الإجراءات التي تتضمنها جداول الأنشطة المصورة تعمل على تعليم المصابين بالأوتيزم مجموعة من المهارات كما أنها تنمي المستوى اللغوي لديهم وتزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية، فهذه الاستراتيجية تعمل على تحقيق قدر عالي من التوافق والتكيف لأطفال الأوتيزم بشكل مستقل في المجتمع، حيث تؤكد الفلسفة التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية على المدخل الإيجابي والعملية من حيث تكييف البيئة المحيطة مع عيوب الأوتيزم من أجل تعليم أطفال الأوتيزم مهارات جديدة (Din & McLaughlin,2000) ومع ذلك لم تحظى هذه الاستراتيجية باهتمام كافي من قبل الباحثين المعنيين بإعداد الدراسات البرمجية التي تهدف إلى تحسين حالة أطفال الأوتيزم، وبالإضافة إلى ما تقدم، فقد لاحظ الباحث أن أغلبية هذه الدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها تم تطبيقها على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ إلى ٧ سنوات، وهذه المرحلة العمرية تقابل مرحلة رياض الأطفال، ومع ذلك لاحظ الباحث أن نسبة الباحثين الذكور كانت أعلى من نسبة الباحثات الإناث على الرغم من كون الإناث هن الأكثر ملائمة للتعامل مع هذه المرحلة العمرية لأطفال الأوتيزم وإلا لوجدنا الذكور يتم تأهيلهم للعمل في مرحلة رياض الأطفال.

وعلى وجه العموم، أفادت نتائج الدراسة بأن جل اهتمام الباحثين كان منصباً على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم وهذا أمر منطقي في ظل أن العرض الرئيس والمشكلة الحقيقية لمعظم أطفال الأوتيزم هي قصور وضعف قدراتهم الاجتماعية الأمر الذي دفع معظم الباحثين إلى تركيز اهتماماتهم البحثية تجاه تحسين هذا الجانب في أطفال الأوتيزم، فطبقاً للدليل التشخيصي للأمراض النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-IV (١٩٩٤) يعد الخلل في التفاعل الاجتماعي وضعف عملية التواصل من المحكات الرئيسة في تشخيص أطفال الأوتيزم والتعرف عليهم (ABA,2000) وهذا ما دفع أكثر من ٥٤ % من الدراسات البرمجية إلى التركيز على تحسين الجوانب الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم.

كما أفادت نتائج الدراسة بأن استراتيجيات تعديل السلوك هي أكثر الإستراتيجيات استخداماً في تحسين حالة أطفال الأوتيزم، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن التدخلات التي تقوم على التوجه السلوكي تساعد الأطفال والمراهقين المصابين بالأوتيزم على الأداء بقدر أكبر من النجاح في الأمور التي تتعلق بالمنزل والمدرسة والعمل، وأن مثل هذه التدخلات من شأنها أن تحدث قدراً كبيراً من التقدم والتحسين الحقيقي للأطفال المصابين بالأوتيزم (محمد، ٢٠٠٢؛ محمد، ٢٠٠٢) فتعديل السلوك هو جوهر التربية الخاصة وأساس العمل بها، فجميع برامج التدخل المقدمة لأطفال الأوتيزم تعمل بطريقة أو

بأخرى على تعديل سلوك هؤلاء الأطفال سواء بإكسابهم سلوكيات جديدة مرغوبة اجتماعياً أو بتخليصهم من سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً والعمل على انطفائها (محمد، ٢٠١٢).

فأطفال الأوتيزم قد يظهرون سلوكيات بكثرة كبيرة تسمى زيادات (إفراطات) سلوكية، وأحياناً أخرى يظهرون سلوكيات محددة بشكل نادر الحدوث تسمى نواقص (عيوب) سلوكية، وبالتالي فإن النظرة السلوكية للأوتيزم ترى أن الأوتيزم ما هو إلا تكوين مركب من نواقص وزيادات سلوكية، تتمثل النواقص في العيوب الاجتماعية واللغوية وعيوب الانتباه، أما الزيادات فتتمثل في السلوكيات النمطية، إثارة الذات،... الخ، وتفسير هذه السلوكيات وعلاجها لا يتم إلا في ضوء تحديد المثيرات التي تسبقها والوقوف على طبيعتها الوظيفية، وهذا لا يتم إلا من خلال النظر للأوتيزم من خلال ما يعرف بالتوافق ثلاثي الأطراف ABC (المقدمات-السلوكيات-النتائج)، فالمقدمات أو السوابق هي تلك الأحداث البيئية المحيطة التي تسبق السلوك الذي يظهره طفل الأوتيزم، والنتائج هي مردود هذه السلوكيات على ذات الطفل، ومن هنا فالأوتيزم في وجهة نظر السلوكيين ما هو إلا ارتباط لعدد من السلوكيات المحددة بمثيرات معينة يستلزم للحد منها ما يعرف بضبط السلوك الأمر الذي يفسر نوعاً ما إقبال الباحثين على استراتيجيات تعديل السلوك في مواقف تعاملهم مع أطفال الأوتيزم.

ومن النتائج الهامة التي توصلت لها الدراسة الحالية هو وجود تأثير قوي لاستراتيجية التدريب على التواصل في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى أطفال الأوتيزم، ويعزى الباحث ذلك التأثير إلى أن التواصل بأي حال من الأحوال هو موجود لدى أطفال الأوتيزم وبصورة متباينة ومختلفة ولكن المشكلة تكمن في وظيفية هذا التواصل، فالطرق التواصلية التي يتبعها أطفال الأوتيزم هي وظيفية بالنسبة لهم وتكمن المشكلة هنا بالنسبة لنا كمتعاملين مع هذه الفئة من الأطفال، وبالتالي فنفي القدرة على التواصل لدى أطفال الأوتيزم هو خطأ علمي، فانعدام القدرة على التواصل هو نهاية الحياة ولذلك يمكن التأكيد على أن المشكلة ليست في انعدام أو ضعف القدرة على التواصل بل أن المشكلة تكمن في وظيفية هذا التواصل، فتدريب أطفال الأوتيزم على وظيفية التواصل وتعلم اللغة من بيئاتهم وإكسابهم القدرة على المبادرة في عملية التواصل يساعد على تحسين حالتهم كما يؤدي بالضرورة إلى انخفاض معدل المشكلات السلوكية التي يعانون منها وعلى رأسها سلوكيات إيذاء الذات ونوبات الغضب والسلوكيات العدوانية وكذلك سلوكيات إثارة الذات وكثير من السلوكيات التكرارية النمطية القالبية التي تعد علامة تشخيصية صارخة للأوتيزم والتي بدورها تعد أساليب تواصلية مستأنسة لدى الكثير من أطفال الأوتيزم.

وبالإضافة إلى ما سبق، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للعلاج بالفن والعلاج بالموسيقى في تحسين حالة أطفال الأوتيزم، ويعزى الباحث ذلك إلى أن العلاج بالفن يعد واحداً من أهم طرق التنفيس والتشخيص والعلاج النفسي، فهو يساعد على معرفة مظاهر الاضطراب التي يعاني منها طفل الأوتيزم ومن ثم علاجها ومن خلال العلاج بالفن تتحول السلوكيات المضطربة لدى طفل الأوتيزم إلى سلوكيات بناءة هادفة من خلال ممارسة الفن، فيعدل سلوكه ويصبح أكثر فاعلية في تحقيق الاتزان السلوكي والتفاعل الاجتماعي (عواد والبلوي، ٢٠١٢)، كما أن العلاج بالموسيقى يعد وسيلة فعالة في

تحسين التآزر البصري الحركي لدى أطفال الأوتيزم، كما يعمل على تحسين مهارات التواصل من جانبهم ومهاراتهم الاجتماعية واللغوية والحد من المشكلات اللغوية التي تواجههم، كما يعمل أيضاً على تحسين مدى انتباههم للمثيرات المختلفة وتحسين استجاباتهم للمثيرات الحسية المختلفة (محمد و شريت، ٢٠٠٨).

وخاتمة القول، إن من أهداف هذه الدراسة هو تقييم واقع الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق بأطفال الأوتيزم في الوطن العربي، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها ينبغي التأكيد على ضرورة إعادة النظر في الخطط البحثية المستقبلية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال ومحاولة الوقوف على جودتها ومدى تطابقها مع الممارسات الميدانية الفعلية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال.

إننا بحاجة لتفعيل نتائج كل هذه الدراسات التجريبية وغير التجريبية لتحسين جودة حياة هؤلاء الأطفال، نحن بحاجة إلى مدارس خاصة بهم أو على الأقل دمجهم بمدارس العاديين دمجاً حقيقياً، وبحاجة إلى مزيد من الدراسات المتعلقة بالعديد من النواحي الأخرى في بروفيل طفل الأوتيزم، بحاجة إلى دراسات لتنمية مهارات العمل والمهارات المهنية لديهم، بحاجة إلى دراسات تعليمية لتنمية قدراتهم العقلية كالتفكير والتخيل والتقليد والانتباه وحل المشكلات الخ.

إن البحث العربي التجريبي المتعلق بأطفال الأوتيزم بحاجة إلى الابتعاد عن الموضوعات التقليدية النمطية التي قتلت بحثاً وتجريباً، ليست مشكلة البحث التجريبي المتعلق بأطفال الأوتيزم تكمن في نوعية المنهج المستخدم (مجموعتين أو مجموعة واحدة) ولا بنوعية المنتج العلمي (رسالة أو أطروحة)، ولا بمكان تطبيق الدراسة، إننا بحاجة إلى وقفة مع النفس، بحاجة إلى مزيد من المصادقية العلمية، بحاجة إلى التمكين الحقيقي لهذه الفئة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال إعادة النظر فيما نجريه من دراسات وفيما نتوصل إليه من نتائج، بحاجة إلى تطبيق كل هذه النتائج تطبيقاً فعلياً تربوياً، فمع كل هذه الدراسات التجريبية التي حصل عليها الباحث وغيرها الكثير عجز الباحث عن الحصول عليها، لا توجد مدرسة واحدة في الوطن العربي تم تخصيصها لأطفال الأوتيزم - في حدود علم الباحث -، ليصبح مآلهم إما صفاً دراسياً في مدارس التربية الفكرية، أو صفاً مهمشاً بفناء إحدى المدارس العادية مدعين دمجهم.

فلو سلمنا جدلاً بجودة الإنتاج العلمي البرامجي المتعلق بأطفال الأوتيزم في الوطن العربي، فأين ذلك على أرض الواقع ومعظم الخدمات التي تقدم لهذه الفئة بعيدة كل البعد عن ما أنتجته هذه الدراسات والبحوث من نتائج.

توصيات الدراسة :

(١) ضرورة إنشاء مركز متخصص لمعلومات بحوث الأوتيزم على مستوى الوطن العربي لتشكيل مصدر تجميعي للبحوث البرمجية والعلائقية التي أجريت حول اضطراب الأوتيزم في الوطن العربي والتي تم نشرها في دوريات أو مجلات أو مؤتمرات علمية، أو تم منحها كرسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه، مما يوفر المادة الخام والبيانات اللازمة للباحثين والقائمين على رعاية أطفال الأوتيزم.

- (٢) ضرورة الإسراع بعقد ملتقى علمي عربي بين أقسام الصحة النفسية والتربية الخاصة بكليات التربية بجمهورية مصر العربية وجميع البلدان العربية لوضع خطة بحثية خاصة بالأوتيزم على مدار خمس سنوات يتم فيها توثيق ما تم دراسته والوصول إليه وتحديد أوجه القصور البحثي في هذا المجال لتوجيه الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه الراغبين في العمل بمجال اضطراب الأوتيزم.
- (٣) على كليات التربية بالوطن العربي وخاصة في مصر البدء فوراً بإنشاء أقسام تخصصية للأوتيزم لتخريج معلم مؤهل للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال وألا يترك الأمر كما هو عليه الآن.
- (٤) ينبغي لضمان جودة أعلى في الدراسات البرمجية المستخدمة مع أطفال الأوتيزم ولضمان النتائج التي يتم الوصول إليها أن تكون الرسائل والأطروحات والبحوث البرمجية مدعومة بتسجيل فيديو لجميع الجلسات التدريبية المستخدمة فيها وان يكون هذا التسجيل شرط لمنح الدرجة العلمية أو لقبول نشر البحث.
- (٥) ينبغي توجيه الباحثين المهتمين بإعداد دراسات برمجية متعلقة بأطفال الأوتيزم بتبني الاستراتيجيات الفاعلة في تحسين حالة هؤلاء الأطفال وعلى رأسها استراتيجية نظام التواصل بتبادل الصورة واستراتيجية النمذجة بالفيديو واستراتيجية جداول الأنشطة المصورة.
- (٦) ضرورة توجيه الدراسات البرمجية المستقبلية نحو جوانب أخرى في شخصية طفل الأوتيزم وألا تكون معظم الدراسات منصبة حول محور النواحي الاجتماعية فقط.
- (٧) ينبغي أن يكون للوالدين دور أساسي في كل الدراسات البرمجية المقدمة لأطفال الأوتيزم في الوطن العربي.
- (٨) ينبغي وعلى وجه السرعة تخصيص درجة علمية ولتكن الدبلوم المهني بسمى "أخصائي تعديل سلوك" أو "محلل سلوكي" على أن يتم فيها إعداد كوادر مؤهلة للتدخل السلوكي مع أطفال الأوتيزم، على أن تكون هذه الدرجة العلمية ممنوحة من كليات التربية في كافة البلدان العربية.

المراجع :

- [١] أمين، سهى أحمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد (٣)، ٩٣-١٤٨.
- [٢] حسن، السيد محمد (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- [٣] الخطيب، جمال (٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة (١٩٩٨-٢٠٠٧) : تحليل لتوجهاتها، وجودتها، وعلاقتها بالممارسة التربوية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، عدد ٤، ٢٨٥-٣٠٢.
- [٤] الخولي، هشام عبدالرحمن (٢٠٠٤). فعالية برنامج علاجي لتحسين حالة الأطفال الأوتيزم (الأوتيسمك) ، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، العدد ٣٣، المجلد ٢، ٢٠٨-٢٣٨ .
- [٥] الوايدة، أحمد موسى (٢٠١٣). مستوى أهمية واستخدام أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تعديل السلوك. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٢)، العدد (١)، كانون ثاني ٢١-٤٠.

- [٦] صادق، فاروق (٢٠٠٣). تنوع حالات التوحد في ضوء التشخيص. كتاب الدورة التدريبية لمركز الإرشاد النفسي في الفترة من ١٠/٧ إلى ١١/٨/٢٠٠٣، جامعة عين شمس.
- [٧] عبدالحميد، محمد جمال الدين (١٩٨٧). أسلوب التحليل البعدي لنتائج البحوث والدراسات السابقة. حولية كلية التربية بجامعة قطر، السنة ٥، العدد ٥، ٣١٧-٣٥٧.
- [٨] العبيد، عبدالرحمن و فراج، عبدالرحمن (٢٠٠٩). الرسائل الجامعية المجازة من أقسام علم النفس بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية. بحث مقدم إلى ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية (الواقع واستشراف المستقبل). الرياض، ١١-١٢ مارس.
- [٩] عليـوات، عدنان محمد (٢٠٠٧). الأطفال ذوي اضطراب التوحد. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [١٠] عواد، أحمد و البلوي، نادية (٢٠١٢). فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٣٠، ١-٣٠.
- [١١] فضـل، زينب محمد (٢٠٠٩). أثر التدخل المبكر على النمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الخرطوم، الســــودان.
- [١٢] كاشف، إيمان فؤاد (٢٠١٢). نحو فهم أكثر عمقاً لاضطراب التوحد. مجلة التربية الخاصة، العدد ١، ٢٢-٣٥.
- [١٣] محمد ، عادل عبدالله و شريت، اشرف محمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحديين. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد ٢٤، العدد ١، الجزء ٢، ٨٤-١٢٦.
- [١٤] محمد، عــــادل عبدالله (٢٠٠٢). الأطفال التوحديون : دراسات تشخيصية وبرامجية " سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (١) ". دار الرشاد ، القاهرة .
- [١٥] محمد، عــــادل عبدالله (٢٠٠٢). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً. " سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (٢) ". دار الرشاد ، القاهرة .
- [١٦] محمد، عــــادل عبدالله (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد - بينيه في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال التوحديين. مجلة الطفولة والتربية، مجلد ٢، العدد ٥، الجزء ١، ١٧-٧١.
- [١٧] محمد، عــــادل عبدالله (٢٠١٢). متطلبات تحقيق جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقات. مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، العدد ١، ١-١٣.
- [١٨] المرهــــون، عبدالجليل زيد (٢٠٠٨). البحث العلمي بين الواقع والمأمول. جريدة القبس (جريدة كويتية يومية سياسية شاملة)، متاحة على : <http://www.alqabas.com.kw/node/427610>
- [١٩] مفضل، مصطفى أبوالمجد و محمد، خالد سعيد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة التوحديين بمدينة قنا. المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٨٣٧-٨٦٤.
- [٢٠] الميهني، رجب السيد (١٩٩٥). التحليل البعدي لنتائج التعليم الإفرادي في مجال العلوم . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، العدد ٢ . كلية التربية ، جامعة حلوان .
- [٢١] هالاهان، دانيال و كوفمان، جيمس (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم. (ترجمة : عادل عبدالله محمد). دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[٢٢] هولوين، باتريشيا (١٩٩٧). من هم الأوتيزم؟ وكيف نعددهم للنضج؟. (ترجمة: محمد علي كامل). دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

- [٢٣] **Aarons, M. and Gittens, T . (1992).** The Handbook of Autism: A guide for parents and professionals, London and New York , Routledge .
- [٢٤] **American Psychiatric Association. (2000).** Diagnostic and statistical manual of mental disorders, 4th ed. Washington, DC: Author
- [٢٥] **Baggett, B. (2005).** A Meta-Analysis of the Efficacy of Interventions with Children with Autism. A Dissertation Presented to The faculty of the Graduate School, Tennessee Technological University.
- [٢٦] **Bogdashina, O. (2003).** Sensory Perceptual Issues in Autism and Asperger Syndrome: Different Sensory Experiences : Different Perceptual Worlds. London: Jessica Kingsley Publishers.
- [٢٧] **Bondy, A. and Frost, L. (1994).** The Picture Exchange Communication System. Focus on Autistic Behaviour, 9 (3) , 140-151.
- [٢٨] **Bryson, S. & Smith, M. (1998).** Epidemiology of Autism: Prevalence, associated characteristics, and implication for research and service delivery. Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Review, 4, 97-103.
- [٢٩] **Bryson, S. and Smith, M. (1998).** Epidemiology of Autism : prevalence, associated characteristics, and implivation for research and service delivery. Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Review, 4, 97-103.
- [٣٠] **Carmona, B. ; Munoz, B. ; Andres, G. ; Biggi, F. and Paz, P. (2010).** Trends in stuides on Autism in Spain : Publication and Authorship Networks (1974-2007). Psicothema, 22 (2), 242-251.
- [٣١] **Carson, K. ; Schriesheim, C. & Kinicki, A. (1990).** The Usefulness Of The "Fall – Safe" Statistic In Meta- Analysis., Educational and Psychological Measurement, 50, 2 , 233-243.
- [٣٢] **Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2012).** Prevalence of Autism : <http://www.cdc.gov/media/releases/2012/p0329>.
- [٣٣] **Cohen, F. (1988).** Statistic Power Analysis for the Behavior Science (2nd ed.) Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates.
- [٣٤] **Din, F. and McLaughlin, D. (2000).** Teach children with autism with the discrete-trial approach. Paper presented at the annual conference of the eastern Educational Research Association (Clearwater, FL, Feb. 16-19).
- [٣٥] **Drowns , et al . (1991) .** Meta-Analysis in Educational Research . Available at : www.askeric.org.
- [٣٦] **Glass, G. (1976).** Primary, Secondary and Meats Analysis Research. Educational Research, 5, 3-8.
- [٣٧] **Glass, G. (1982).** Meta-Analysis: An pproach to the Synthesis of Research Results. Journal of Research in Science Teaching, 19, 2, 93-112.
- [٣٨] **Goin, R. & Myers, J. (2004).** Characteristics of infantile Autism : Moving towadrs earlier detection. Focus on Autism and Other developmental Disabilities, 19, 5-12.
- [٣٩] **Goin, R. and Myers, B. (2004).** Parental Report of Early Autistic Symptoms: Differences in Ages of Detection and Frequencies of Characteristics Among Three Autism-Spectrum Disorders. Journal on Developmental Disabilities, 11, 2, 21-40.
- [٤٠] **Goodgive, j. (2000).** Autism. Pub. Resource foundation of children with challenges , U.S.A
- [٤١] **Goodgive, J. (2000).** Autism. Pub. Resource Foundation of Children with Challenge. USA.
- [٤٢] **Happe, F. (1994).** Central Coherence and Theory of Mind. British Journal of Developmental Psychology, 15, 1-12.

- [٤٣] **Happe,F.(1994).** Autism: An Introduction to Psychological Theory.UCL Press. London .
- [٤٤] **Hourmanesh,N. (2006).** Early Comprehensive Interventions for Children with Autism : A Meta-Analysis. A dissertation submitted to the faculty of the University of Utah in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Department of Educational Psychology. The University of Utah.
- [٤٥] **Masia, C. and Chase, P. (1997).** Vicarious learning revisited: A contemporary behavior analytic interpretation. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry ,28, 41–51.
- [٤٦] **Maureen, A. & Tessa, G. (1993).** The Handbook of Autism " A Guide for Parents and Professionals" , Lorna Wing, London.
- [٤٧] **Sarafino,E.(2001).** Behavior Modification: Principles of Behavior Change (2nd edn). Mountain View,CA: Mayfield.
- [٤٨] **Yager, R. (1982).** Factor Involved with Qualitative Syntheses, a new Focus for Research in Science Education, Journal of Research in Science Teaching,19, 5, 235-337.
- [٤٩] **Waddell, H. (2007).** A meta-Analysis of treatment and intervention of children with Autism. A Thesis presented to the Faculty of California State University, Fullerton. In Partial fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science in Education.
- [٥٠] **Zhang, J. (2008).** The Efficacy of Peer-Mediated Interventions for Promoting Social Interventions among Young Children with Autism spectrum Disorders : A Meta-Analysis. A Dissertation Presented to The Faculty of the Graduate School Tennessee Technological university.
- [٥١] **Tachibana, Y. ; Green, J. ; Hwang, Y. and Emsley. R. (2012).** A systematic review with meta-analysis of comprehensive interventions for preschool children with autism spectrum disorder (ASD): study protocol. this paper is available online. To view these files please visit the journal online (<http://dx.doi.org/10.1136/bmjopen-2011-000679>).
- [٥٢] **Ganz, J. ; Earles-Vollrath, T. ; Heath, A. ; Parker, R. ; Rispoli, M. and Duran, J. (2012).** A Meta-Analysis of Single Case Research Studies on Aided Augmentative and Alternative Communication Systems with Individuals with Autism Spectrum Disorders. J Autism Dev Disord, 42. 60–74.

ملحق ١ : رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث المجالات والدوريات والمؤتمرات العلمية
التي تم إخضاعها للتحليل في الدراسة

- (١) احمد احمد عواد و نادية صالح البلوى (٢٠١٢). فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. مجلة الإرشاد النفسي.
- (٢) حسام عباس سلام (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين محدودي اللغة. مجلة العلوم التربوية.
- (٣) كوثر عبدربه قواسمه (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل والانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن. مجلة كلية التربية بينها.
- (٤) سها علي الخفاجي (٢٠١٢). أثر برنامج حركي مقترح لإفشاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية.
- (٥) احمد احمد عواد و كوثر عبدربه قواسمه (٢٠١٢). أثر برنامج التدخل المبكر SPECTRA في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى عينة من أطفال التوحد في الأردن. مجلة الطفولة والتربية.
- (٦) سهير إبراهيم ميهوب (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع. مجلة الإرشاد النفسي.
- (٧) إيمان عاطف نجيب (٢٠١١). فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على استخدام اللعب لتحسين سلوكيات طفل الأوتيزم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بنها.
- (٨) محمد كمال ابوالفتوح (٢٠١١). فاعلية التدريب على وظيفية التواصل واستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى حالات من أطفال الأوتيزم. مجلة دراسات نفسية.
- (٩) أسامة محمد البطاينة و هاني أحمد عرنوس (٢٠١١). أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد. مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- (١٠) أسامة أحمد خضر (٢٠١٠). فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين. أطروحة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (١١) بلقيس داغستاني (٢٠١١). استخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلاً لإكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة الذاتيين. مجلة جامعة القدس المفتوحة.
- (١٢) احمد علي بديوي (٢٠١١). مدى تأثير برنامج تدريبي متعدد المهارات في علاج اضطرابات السلوك لدى حالات الذاتوية في الفئة العمرية من ٦ : ٩ سنوات. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- (١٣) سهى احمد أمين نصر (٢٠١١). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على نموذج فلورتايم لتنمية بعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الطفولة والتربية.
- (١٤) هويدا سعيد السيد (٢٠١٠). فاعلية بيئة واقع افتراضي تعليمية في إكساب الأطفال التوحديين بعض مهارات التفاعل الاجتماعي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- (١٥) رانيا مرتضى محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين ذوي مستوى مرتفع. أطروحة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (١٦) عزة عبدالجواد عزازي (٢٠١٠). مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحسركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع. أطروحة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (١٧) هلا نعيم السعيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفي بيئي لتعديل بيئة الأطفال الذاتيين : دراسة مقارنة على عينتين من أسر أطفال الريف والحضر بدولة قطر. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس.
- (١٨) أشرف محمد عطية (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على استخدام الفلورتايم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة دراسات عربية في علم النفس.
- (١٩) هشام بركات حسين (٢٠١٠). برنامج مقترح في تعليم المهارات الأساسية للرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية التوحديين. مجلة البحوث النفسية والتربوية.
- (٢٠) سهى علي حسين و علي مكي مهدي (٢٠١٠). تأثير منهج حركي في تعلم بعض المهارات الخاصة بالرياضيات لأطفال التوحد. مجلة علوم التربية الرياضية.

- (٢١) خالد سعيد سيد أحمد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام نظام التواصل من خلال تبادل الصور وبعض التدريبات السلوكية لتنمية الانتباه المشترك وأثر ذلك في خفض السلوك الانسحابي لدى أطفال الروضة التوحديين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- (٢٢) فايزة إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩). فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين. مؤتمر جامعة دمشق.
- (٢٣) محمد يوسف محمود (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه التواصلي لدى الأطفال التوحديين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- (٢٤) حنان محمد جمال الدين (٢٠٠٩). أثر برنامج تدخل علاجي بالأنشطة الفنية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي ذو الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- (٢٥) نبيلي محمد العطار (٢٠٠٩). الأنشطة الموسيقية كأداة تدريبية لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الطفل التوحدي بمرحلة رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية.
- (٢٦) محمد أحمد خطاب (٢٠٠٩). فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس.
- (٢٧) عادل عبدالله محمد و أشرف محمد عبدالغني (٢٠٠٨). فعالية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحديين. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط.
- (٢٨) مانيرفا رشدي أمين (٢٠٠٨). فاعلية برنامج قائم على استخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة بالموسيقى لتعليم الطفل المتوحد بعض المهارات الاجتماعية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- (٢٩) فالنتينا وديع الصايغ (٢٠٠٨). برنامج مقترح للأنشطة الفنية كطريقة بديلة للتواصل لدى الأطفال التوحديين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- (٣٠) مراد علي عيسى سعد (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة في عمليات الذاكرة لدى الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية - جامعة بنها.
- (٣١) سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية .
- (٣٢) خالد محمد مطحنة (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية بعض المهارات المهنية وتحسين السلوك التكيفي لدى عينة من التوحديين. أطروحة دكتوراة. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (٣٣) إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي في تحقيق التواصل بين الأم وطفلها التوحدي وزيادة سلوكه التكيفي. مجلة دراسات عربية في علم النفس.
- (٣٤) محمد سيد موسى (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين لتنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالي لهؤلاء الأطفال باستخدام جداول النشاط المصورة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.
- (٣٥) مصطفى ابوالمجد و خالد سعيد سيد محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة التوحديين بمدينة قنا. المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي.
- (٣٦) أشرف محمد شريت (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقلياً. مجلة الإرشاد النفسي.
- (٣٧) سماح قاسم سالم (٢٠٠٦). استخدام نظام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي. كلية التربية - جامعة حلوان.
- (٣٨) لينة عمر صديق (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- (٣٩) سيد جارجي السيد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- (٤٠) محمد حسن محمد (٢٠٠٣). برنامج تدريبي علاجي وفاعليته في تحسين مستويات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "التوحديين" لبعض العمليات الحسابية الأساسية وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو المادة. مجلة تربويات الرياضيات.
- (٤١) أميره طه بخش (٢٠٠٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. مجلة العلوم التربوية.
- (٤٢) محمود زايد ملكاوي (٢٠١٠). فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة القصيم.
- (٤٣) سهير محمود عبدالله (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد. مجلة كلية التربية . جامعة حلوان.

- ٤٤) خيرى أحمد حسين و عاطف شحاته يوسف (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج تعليمي باستخدام اللعب في تحسين مستوى تحصيل الرياضيات وبعض السمات الشخصية لدى التلاميذ المتوحدين بمؤسسات الإعاقة الفكرية. مجلة القراءة والمعرفة . جامعة عين شمس.
- ٤٥) عادل عبدالله محمد (٢٠٠١). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للمهات الأطفال التوحدين في الحد من السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي.
- ٤٦) سميرة محمد خليل (٢٠٠١). فاعلية برنامج تروحي رياضي مقترح لتنمية التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين. بحوث التربية الشاملة – كلية التربية الرياضية الزقازيق.
- ٤٧) عبدالمنان ملا معمور (١٩٩٧). فاعلية برنامج سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحدين. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي.
- ٤٨) إسماعيل محمد بدر (١٩٩٧). مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الأطفال ذوي التوحد. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي.
- ٤٩) أميمة حسنين حجازي و منار شاهين (١٩٩١). تأثير برنامج لجماز الألعاب على التكيف البدني واضطرابات الانتباه والتفاعلات الاجتماعية والنفسية للطفل التوحدي. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية.
- ٥٠) يزيد الغصاونة (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس.
- ٥١) سعيد كمال عبدالحميد (٢٠١١). استخدام القصص الاجتماعية في خفض بعض أنماط السلوك اللاسوي وتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من أطفال الأوتيزم. مجلة كلية التربية- جامعة بنها.
- ٥٢) السيد سعد الخميسي و مصطفى عبدالحليم صادق (٢٠٠٦). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى التلاميذ المصابين بالتوحد. مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة.
- ٥٣) أمجد عبداللطيف إبراهيم (٢٠٠٧). تأثير التأهيل الرياضي على خفض مستوى النشاط الزائد وتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحدين. المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي.
- ٥٤) رفاة جمال يحيى لمفون (٢٠١٠). تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة أم القرى – السعودية.
- ٥٥) خالد مساعد الزهراني (٢٠١١). فاعلية استخدام برنامج سلوكي لخفض مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من فئة التوحد البالغين. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة أم القرى.
- ٥٦) سارة يحيى إبراهيم عزب (٢٠١١). تأثير برنامج تعبير حركي باستخدام الدمج بين الأطفال ذوي إعاقة التوحد والأطفال الغير معاقين على اكتساب بعض المهارات الحركية والتفاعل الاجتماعي. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية للبنات – جامعة حلوان.
- ٥٧) سهام علي عليوة (١٩٩٩). فعالية كل من برنامج إرشادي للأسرة وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتخفيف من أعراض الذاتية (الأوتيزم). أطروحة دكتوراة. كلية التربية فرع كفر الشيخ – جامعة طنطا.
- ٥٨) لمياء عبدالحميد بيومي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحدين. أطروحة دكتوراه. كلية التربية – جامعة قناة السويس.
- ٥٩) مجدي فتحي غزال (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحدين في مدينة عمان. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا-الجامعة الأردنية.
- ٦٠) رضا عبدالستار كشك (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحدين. أطروحة دكتوراه. كلية التربية – جامعة الزقازيق.
- ٦١) عادل عبدالله محمد (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد-بينيه في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال التوحدين. مجلة الطفولة والتربية.
- ٦٢) وليد السيد أحمد خليفة (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحدين. مجلة كلية التربية بنها.
- ٦٣) الزهراء مهني عراقي (٢٠١٢). زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الأوتيزم باستخدام بعض الأنشطة الموسيقية وأثره على تواصلهم الاجتماعي. رسالة ماجستير. كلية التربية النوعية – جامعة بنها.
- ٦٤) هدى راضي عثمان (٢٠١٢). فاعلية الأنشطة الفنية في الحد من المشكلات السلوكية و تنمية المهارات العقلية و اللغوية للأطفال الاجتراريين. أطروحة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة.

- ٦٥) إبراهيم عبدالفتاح الغنيمي (٢٠١٠). استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الأوتيزم. أطروحة دكتوراه. كلية التربية - جامعة بنها.
- ٦٦) أميرة عمر حسن (٢٠٠٩). فاعلية التدخل المبكر من خلال العلاج باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٦٧) سميرة ياقوت مرجان (١٩٨٩). فاعلية برنامج للتدخل النفسي التربوي في تحسين المستوى النمائي للأطفال ذوي التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. أطروحة دكتوراه. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٦٨) عبد العزيز عبد المعطى (٢٠١٢). تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتيين. رسالة ماجستير. معهد بحوث جامعة الدول العربية.
- ٦٩) فاطمة سعيد محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدريب على إدارة الذات في تحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحدين والحد من مشكلاتهم السلوكية. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٧٠) محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٢). فاعلية استخدام نمذجة الفيديو في تنمية بعض مهارات اللعب لدى حالات من الأطفال المصابين باضطراب الأوتيزم. مجلة كلية التربية بينها.
- ٧١) محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض مهارات / سلوكيات العمل الأساسية لدى حالات من الأطفال المصابين باضطراب الأوتيزم من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- ٧٢) محمد كمال أبو الفتوح (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكلام التلقائي لدى أطفال الأوتيزم وأثره على تواصلهم الاجتماعي. أطروحة دكتوراه. كلية التربية - جامعة بنها.
- ٧٣) هشام عبدالرحمن الخولي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج علاجي لتحسين حالة الأطفال الأوتيزم (الأوتيسم). مجلة كلية التربية - جامعة طنطا.
- ٧٤) محمد الحسيني عبدالفتاح (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالذاتوية. رسالة ماجستير. كلية الآداب - جامعة بنها.
- ٧٥) عبدالله بن مرشود السلمي (٢٠٠٩). فاعلية استخدام أساليب الاشرط الكلاسيكي لدى ثورنديك في تنمية السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة أم القرى.
- ٧٦) عادل عبدالله محمد (١٩٩٩). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الجماعية المتنوعة في خفض السلوك العدواني للأطفال التوحدين. مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية.
- ٧٧) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحدين. مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية.
- ٧٨) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين. مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية.
- ٧٩) عادل عبدالله محمد (٢٠٠١). فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحدين. مجلة بحوث كلية الآداب - المنوفية.
- ٨٠) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥). فاعلية العلاج بالموسيقى في الحد من اضطرابات التواصل للأطفال التوحدين. المؤتمر العلمي الثاني لكليتي الحقوق والتربية النوعية بجامعة الزقازيق.
- ٨١) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦). فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين. المؤتمر القومي التاسع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية.
- ٨٢) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحدين. المؤتمر الأول لمركز ثقافة الطفل بجامعة قطر، الدوحة.
- ٨٣) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨). فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحدين. الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة. الشارقة.
- ٨٤) شريف عادل جابر (٢٠٠٩). فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات المرتبطة بإدراك الأطفال التوحدين لمخاطر الطريق. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة بني سويف.
- ٨٥) محمد جواد علي الحاضر (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لعينة من الأطفال التوحدين. أطروحة دكتوراه. كلية التربية - جامعة الزقازيق.
- ٨٦) رياض جمعه حسن (٢٠١٠). تأثير برنامج تعليمي مقترح لتطوير بعض المهارات الأساسية والقدرات البدنية للمعاقين ذهنياً (التوحد). مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية-جامعة البصرة.

- ٨٧) سها علي حسن الخفاجي (٢٠١١). تأثير منهج تعليمي باللعب لتنمية التواصل اللغوي للأطفال المصابين بطيف التوحد. مجلة كلية التربية الرياضية-جامعة بغداد.
- ٨٨) دلشاد محمد شريف علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد. أطروحة دكتوراة. كلية التربية . جامعة دمشق.
- ٨٩) نسرین رشید مصطفی (٢٠١٢). فاعلية برنامج البورتيج في تحسين مهارات الإدراك واللغة لدى الأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩٠) محمد وليد عبدالحبيب (٢٠١٢). فاعلية التعليم المنظم لبرنامج تينش في تحسين مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩١) راند عمر الطحان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩٢) بشرى عصام عويجان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩٣) عبلة أحمد مكننا (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩٤) غالية المارديني (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التمارين الرياضية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المشخصين بمتلازمة اسبرجر. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩٥) ايمن حامد الخيران (٢٠١١). فاعلية برنامج لتنمية التواصل اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة دمشق.
- ٩٦) سحر ربيع أحمد عبدالموجود (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٩٧) زينب محمد فضل محمد (٢٠٠٩). أثر التدخل المبكر على النمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم - السودان.
- ٩٨) هشام محمد الصاوي (٢٠١٠). برنامج نفسحركي مقترح و تأثيره في الحد من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى الأطفال التوحديين القابلين للتعليم. مجلة الطفولة والتربية-جامعة الإسكندرية.
- ٩٩) غادة حسني عفيفي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم على استراتيجيات التقليد في تحسين حالة أطفالهن الأوتيزم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بنها.
- ١٠٠) نايف الزارع (٢٠١٢). فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.
- ١٠١) دينا مصطفى (٢٠١٢). مدى فعالية برنامج إرشادي للأمهات لتنظيم البيئة الحسية في خفض السلوكيات النمطية لدى الأوتيسك. مؤتمر عمان الدولي في الفترة ١١-١٢/١١/٢٠١٢ بعنوان " التوجهات العلمية الحديثة في التربية الخاصة".

ملحق ٢ : الصور والمعادلات المختلفة لحساب حجم التأثير

* اقترح "جلاس" لحساب حجم التأثير استخدام الصيغة الرياضية التالية :

$$\text{حجم التأثير} = \text{متوسط التجريبية} - \text{متوسط الضابطة}$$

الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة

ملحوظة : يمكن تطبيق هذه المعادلة أيضاً في حالة القياسين القبلي والبعدي وذلك بحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي وقسمته على الانحراف المعياري للقياس القبلي.

* هذا وقد توصل "كوهن" إلى معادلات لحساب حجم التأثير تختلف صيغ هذه المعادلات باختلاف نوع العينة والاختبار الإحصائي المستخدم وهي :

(أ) عينتان مستقلتان مع استخدام اختبار "ت" :

$$\text{حجم التأثير} = t = \frac{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}$$

حيث أن : ت هي القيمة التائية المحسوبة ، n_1 حجم المجموعة الأولى، n_2 حجم المجموعة الثانية .

(ب) عينتان مرتبطتان مع استخدام اختبار "ت" :

$$\text{حجم التأثير} = t = \frac{(r-1)^2}{n}$$

حيث أن : ت هي القيمة التائية المحسوبة ، r معامل الارتباط بين القياسين القبلي والبعدي ، n حجم العينة .

ملحوظة : إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير = ٠,٢ ، فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً أو صغيراً ، أما إذا كانت = ٠,٥ فتدل على حجم تأثير متوسط ، وإذا كانت = ٠,٨ فتدل على حجم تأثير مرتفع ، للمتغير المستقل على المتغير التابع.

* متوسط حجم الأثر :

$$\text{متوسط حجم الأثر} = \text{الأثر للدراسة ١} + \text{الأثر للدراسة ٢} + \dots \text{ وهكذا}$$

العدد الكلي للبحوث